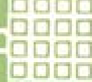
من فيض الغدير

٥



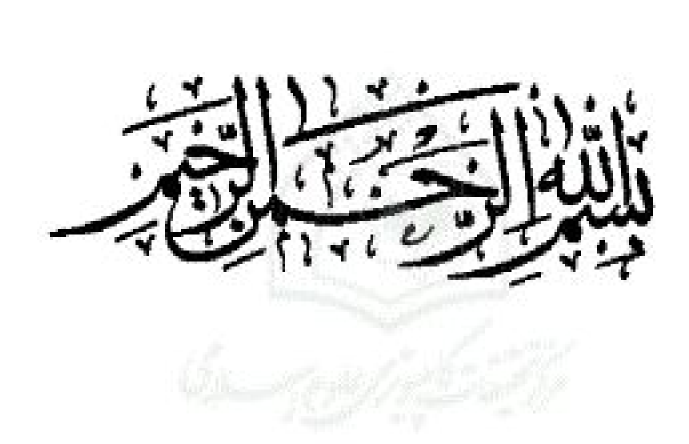
والتتويج والقربات يوم الغدير

إعداد



تأليف

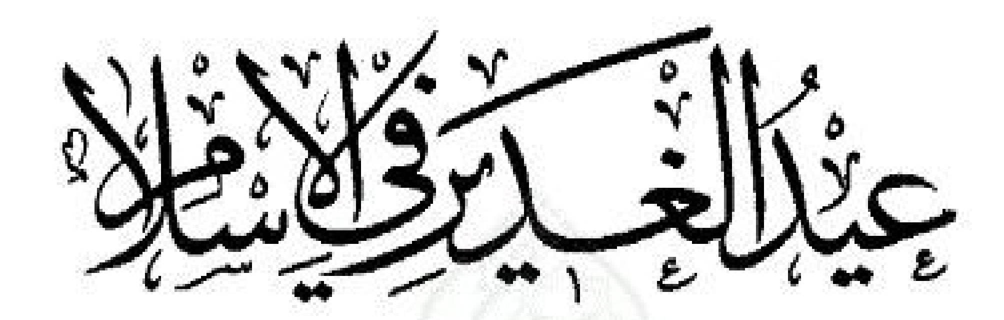
العلامة الشيخ الأميني





من فيض الغدير

٥



والتتويج والقربات يوم الغدير

إعداد

فارس تبريزيان

تأليف

العلامة الشيخ الأميني

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل >



مخطط البحث

عيد الغدير في الاسلام

التتويج يوم الغدير

القربات يوم الغدير

كتاب الغدير:

كتاب يتجدّد أثره ويتعاظم كلّما ازداد به الناس معرفة، ويمتدّ في الآفاق صيته كلّما غاص الباحثون في أعماقه وجلّوا أسراره وثوّروا كامن كنوزه ... إنّه العمل الموسوعي الكبير الّذي يعدّ بحقّ موسوعة جامعة لجواهر البحوث في شتّىٰ ميادين العلوم: من تفسير، وحديث، وتاريخ، وأدب، وعقيدة، وكلام، وفرق، ومذاهب ...

جمع ذلك كلّه بمستوى التخصّص العلمي الرفيع وفي صياغة الأديب الذي خاطب جميع القرّاء، فلم يبخس قارئاً حظّه ولا انحدر بمستوى البحث العلمي عن حقّه.

ونظراً لما انطوت عليه أجزاؤه الأحد عشر من ذخائر هامة، لا غنى لطالب المعرفة عنها، وتيسيراً لاغتنام فوائدها، فقد تبنّينا استلال جملة من المباحث الاعتقادية وما لها صلة بردّ الشبهات المثارة ضدّ مذهب أهل البيت عليهم السلام، لطباعتها ونشرها مستقلّة، وذلك بعد تحقيقها وتخريج مصادرها وفقاً للمناهج الحديثة في التحقيق.

مقدّمة الإعداد:

في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشرة للهجرة، جمع النبي الأكرم ﷺ المسلمين عند رجوعه من الحج في مكان يسمّى غدير خم، وخطبهم خطبة مفصّلة، وفي آخر خطبته قال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فأخذ بيد علي فقال: «اللّهمّ مَن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه» فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طـالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

فهل لهذا اليوم منزلة في الشريعة؟

ذهب الشيعة إلى أنّه يوم عيدٍ وفرح وسرور، واعتمدوا على روايات كثيرة استدلّوا بها على كونه عيداً.

وذهب قوم من المسلمين إلى أنه ليس بعيد، ومن اتّخذه عيداً فهو مبتدع!!

وتعصّب هذا البعض من المسلمين أشدّ التعصّب ضدّ الشيعة، وأباح دماءهم لأجل اتخاذهم يوم الغدير يوم عيدٍ.

ومن نقّب صفحات التاريخ يجد فيها الكثير من هذه التعصّبات والمجازر الطائفية ضد مذهب أهل البيت عليهم السلام لأجل اتخاذهم يوم الغدير عيداً، ويوم عاشوراء ـ الذي قتل فيه ريحانة الرسول وسبطه الحسين بن علي عليه السلام ـ يوم حزن وعزاء.

ووصل التعصّب إلى حدٍّ كانت فيه الدماء تراق والبيوت والمساجد وأماكن العبادة تحرق ... لا لأجل شيء، سوى الاحتفال بيوم الغدير وإقامة المأتم والعزاء يوم عاشوراء.

ولمّا لم تؤثّر هذه الأفاعيل القبيحة ضدّ الشيعة في نقص عزائمهم، بل زادتهم إيماناً وقوّةً في التمسّك بما يعتقدونه عن دليل، اتّخذ أهل السنة منهجاً جديداً للوقوف أمام هذه الشعائر:

حيث عملوا في مقابل الشيعة يوم الثامن عشر من المحرّم ـ وقال ابن كثير: اليوم الثاني عشر ـ مثل ما تعمله الشيعة في عاشوراء، من إقامة المأتم والعزاء، وقالوا: هو يوم قتل مصعب بن الزبير،

وزاروا قبره بمسكن، كما يُزار قبر الحسين ﷺ بكربلاء، ونظروه بالحسين! وقالوا: إنه صبر وقاتل حتّى قتل، وإن أباه ابن عمة النبيّ كما أنّ أبا الحسين ابن عمّ النبي!!

وعملوا في مقابل الشيعة يوم السادس والعشرين من ذي الحجة زينة عظيمة وفرحاً كثيراً، واتخذوه عيداً، كما تفعله الشيعة في يوم عيد الغدير الثامن عشر من ذي الحجة، وادّعوا أنه يوم دخول النبي وأبي بكر الغار.

وأقاموا هذين الشعارين زمناً طويلاً.

راجع: المنتظم ٧: ٢٠٦، البداية والنهاية ١١: ٣٢٥-٣٢٦، الكامل في التاريخ ٩: ١٥٥، العبر ٣: ٤٢-٤٣، شذرات الذهب ٣: ١٣٠، تاريخ الإسلام: ٢٥.

والتعصّب إذا استحوذ على كيان الإنسان فإنه يعميه ويصمّه، ويجعله يغيّر حتّى المسلّمات لأجل الوصول إلى أغراضه:

فنشاهد الطبري في تاريخه ٦: ١٦٢ يصرّح بأنّ مقتل مصعب كان في جمادى الآخرة، فمع هذا فإنهم يجعلوه في اليوم الثامن عشر من المحرّم ليكون في مقابل يوم استشهاد الحسين ﷺ يوم العاشر من المحرّم.

ويوم الغار معلوم لدى الكلّ ـ حتّى من له أدنى معرفة بالتاريخ ـ أنه لم يكن في ذي الحجة ولا في اليوم السادس والعشرين منه، ومع

هذا فإنهم يجعلوه في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة ليكون بعد يوم الغدير بثمانية أيام.

وكنّا نتمنّى أن تنتهي هذه التعصّبات والمجازر الطائفية في عصرنا هذا الذي يسمّى بعصر التقدّم والنور ... وكنّا لا نحتاج إلى إثارة هذه المطالب من جديد.

ولكن ومع الأسف الشديد نرى أنّ هذه التعصّبات لا زالت قائمة، وأنّ الشيعة سنوياً تقتل وتحرق مساجدها لأجل إقامة مراسم العزاء على السبط الشهيد وإقامة الفرح والسرور بيوم الغدير.

وتصاعدت طباعة الكتب ضدّ مذهب أهل البيت عليهم السلام، فإنها تطبع وبأعداد هائلة وفي أكثر البلدان ملؤها الافتراء والبهتان، ولا رادع ولا صادع!! فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

• • •

وهذا الكتيّب الذي نقدّمه بين يدي القارئ العزيز، مستلّ من كتاب الغدير للعلامة الأميني، فيه ثلاثة بحوث مهمّة:

١ ـ عيد الغدير في الإسلام.

٢ ـ التتويج يوم الغدير.

٣ ـ صوم يوم الغدير.

كتبها العلامة الأميني، معتمداً فيها على أهم المصادر المعتبرة بين المسلمين.

وبعد أن استخرجتُها من كتابه الغدير، الطبعة المتداولة، وقابلتها مع طبعة النجف، واستفدت من بعض الفوارق، أعدت النظر في تقويم النصّ وفقاً للأساليب الحديثة، وأجريت عملية استخراج الأقوال والأحاديث من المصادر الحديثة، وبالنسبة للمصادر المفقودة ذكرت الوسائط الناقلة عنها، وذكرت استدراكاً لما ذكره العلامة الأميني في بحوثه هذه لحديث التهنئة وحديث صوم يوم الغدير، وحديث التعمّم يوم الغدير.

فارس تبريزيان الحسّون

عيد الغدير في الإسلام

[مقدّمة المؤلّف]

وممّا شيء، من جهته لحديث الغدير الخلود والنشور، ولمفاده التحقّق والثبوت، اتّخاذه عيداً يُحتفل به وبليلته بالعبادة والخشوع، وإدرار وجوه البرّ، وصلة الضعفاء، والتوسّع على النفس والعائلات، واتّخاذ الزينة والملابس القشيبة.

فمتى كان للملأ الديني نزوعٌ إلىٰ تلكم الأحوال فبطبع الحال يكون له اندفاعٌ إلىٰ تحرّي أسبابها، والتثبّت في شؤونها، فيفحص عن رواتها، أو أنّ الإتّفاق المقارن لهاتيك الصفات يوقفه على من ينشدها ويرويها، وتتجدّد له وللأجيال في كلّ دور لفتةٌ إليها في كلّ

عام، فلا تزال الأسانيد متواصلة، والطرق محفوظة، والمتون مقروءة، والأنباء بها متكرّرة.

[صلة المسلمين بعيد الغدير]

إنّ الذي يتجلّى للباحث حول تلك الصفة أمران:

الأوّل: أنّه ليس صلة هذا العيد بالشيعة فحسب، وإن كانت لهم به علاقة خاصّة، وإنّما اشترك معهم في التعيّد به غيرهم من فرق المسلمين:

فقد عدّه البيروني في الآثار الباقية في القرون الخالية : ٣٣٤ : ممّا استعمله أهل الإسلام من الأعياد.

وفي مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي : ٥٣ : يوم غدير خمّ، ذكره (أمير المؤمنين) في شعره[1]، وصار ذلك اليوم عيداً

---

(١) وهو قوله ﷺ:

محمد النبيّ أخي وصنوي	وحمزة سيد الشهداء عمّي
وجعفر الذي يضحي ويمسي	يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي	منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها	فأيكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طرّاً	على ما كان من فهمي وعلمي
فأوجب لي ولايته عليكم	رسول الله يوم غدير خمّ
فويل ثمّ ويل ثمّ ويل	لمن يلقى الإله غداً بظلمي

←

وموسماً، لكونه كان وقتاً نصّه رسول الله ﷺ بهذه المنزلة العليّة، وشرّفه بها دون الناس كلّهم.

وقال ص ٥٦: وكلّ معنى أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولى لرسول الله ﷺ فقد جعله لعليٍّ، وهي مرتبةٌ سامية، ومنزلةٌ سامقة، ودرجة عليّة، ومكانةٌ رفيعةٌ، خصّصه بها دون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيدٍ وموسم سرورٍ لأوليائه. انتهى.

تفيدنا هذه الكلمة اشتراك المسلمين قاطبة في التعيّد بذلك اليوم، سواء رجع الضمير في (أوليائه) إلى النبيّ أو الوصيّ صلّى الله عليهما وآلهما.

أمّا على الأوّل: فواضح.

وأمّا على الثاني: فكلّ المسلمين يوالون أمير المؤمنين عليّاً شرع، سواء في ذلك من يواليه بما هو خليفة الرسول بلا فصل،

← ذكر هذه الأبيات العلامة الأميني في كتابه الغدير ٢ : ٢٥-٣٠، وذكر من رواها من أعلام العامة: الحافظ البيهقي المتوفى ٤٥٨ هـ، وأبو الحجاج يوسف بن محمد المالكي المتوفى حدود ٦٠٥ في كتابه ألف باء ١ : ٣٩، وأبو الحسين الحافظ زيد بن الحسن الكندي الحنفي المتوفى ٦١٣ في كتابه المجتنى : ٣٩، وياقوت الحموي في معجم الأدباء ٥ : ٢٦٦، ومحمد بن طلحة الشافعي المتوفى ٦٥٢ في مطالب السؤول : ١١، وسبط ابن الجوزي الحنفي المتوفى ٦٥٤ في تذكرة خواص الأمة : ٦٢، وابن أبي الحديد المتوفى ٦٥٨ في شرح نهج البلاغة ٢ : ٣٧٧، ... إلى ستة وعشرين نفر ممن رواها من أعلام العامة.

ومن يراه رابع الخلفاء، فلن تجد في المسلمين من ينصب له العداء، إلّا شذّاذ من الخوارج مرقوا عن الدين الحنيف.

وتقرئنا كتب التاريخ دروساً من هذا العيد، وتسالُم الأُمّة الإسلاميّة عليه في الشرق والغرب، واعتناء المصريّين والمغاربة والعراقيّين بشأنه في القرون المتقادمة، وكونه عندهم يوماً مشهوداً للصلاة والدعاء والخطبة وإنشاد الشعر على ما فُصّل في المعاجم.

ويظهر من غير مورد من الوفيات لا بن خلكان التسالم على تسمية هذا اليوم عيداً:

ففي ترجمة المستعلي ابن المستنصر ١ : ٦٠: فبويع في يوم عيد غدير خمّ، وهو الثامن عشر من ذي الحجّة سنة ٤٨٧[1].

وقال في ترجمة المستنصر بالله العبيدي ٢ : ٢٢٣: وتوفّي ليلة الخميس لاثنتي عشر ليلة بقيت من ذي الحجّة سنة سبع وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى. قلت: وهذه الليلة هي ليلة عيد الغدير، أعني ليلة الثامن عشر من ذي الحجّة، وهو غدير خُمّ ـ بضم الخاء وتشديد الميم ـ ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متى كانت من ذي الحجّة، وهذا المكان بين مكّة والمدينة، وفيه غدير ماء ويقال: إنّه غيضة هناك، ولمّا رجع النبي ﷺ من مكّة شرّفها الله تعالى عام حجّة الوداع ووصل إلىٰ هذا المكان وآخى عليّ بن أبي

---

(١) وفيات الأعلام ١ : ١٨٠ رقم ٧٤، ط دار صادر.

طالب ﷺ قال: «عليٌّ مني كهارون من موسى، اللهمَّ وال مَن والاه، وعاد من عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله»، وللشيعة به تعلّق كبير. وقال الحازمي: وهو وادٍ بين مكّة والمدينة عند الجحفة [به] غدير عنده خطب النبيُّ ﷺ، وهذا الوادي موصوفٌ بكثرة الوخامة وشدّة الحرّ. انتهى(١).

وهذا الذي يذكره ابن خلكان من كبر تعلّق الشيعة بهذا اليوم هو الذي يعنيه المسعودي في التنبيه والاشراف: ٢٢١ بعد ذكر حديث الغدير بقوله: ووُلد عليٍّ ﷺ وشيعته يعظمون هذا اليوم.

ونحوه الثعالبي في ثمار القلوب ـ بعد أن عدَّ ليلة الغدير من الليالي المضافات المشهورة عند الأُمَّة ـ بقوله ص ٥١١: وهي الليلة التي خطب رسول الله ﷺ في غدها بغدير خمّ على أقتاب الإبل، فقال في خطبته: «مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله»، فالشيعة يعظّمون هذه الليلة ويُحيونها قياماً. انتهى(٢).

وذلك [لـ] اعتقاهم وقوع النصّ على الخلافة بلا فصل فيه، وهم وإن انفردوا عن غيرهم بهذه العقيدة، لكنّهم لم يبرحوا مشاطرين مع الأُمة التي لم تزل ليلة الغدير عندهم من الليالي

---

(١) المصدر السابق ٥: ٢٣٠-٢٣١ رقم ٧٢٨.

(٢) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ٦٣٦ رقم ١٠٦٨.

المضافة المشهورة. وليست شهرة هذه الاضافة إلّا لاعتقاد خطر عظيم، وفضيلة بارزة في صبيحتها. ذلك الذي جعله يوماً مشهوداً أو عيداً مباركاً.

ومن جرّاء هذا الإعتقاد في فضيلة يوم الغدير وليلته وقع التشبيه بهما في الحسن والبهجة.

قال تميم بن المعزّ صاحب الديار المصريّة المتوفّى ٣٧٤ من قصيدة له ذكرها الباخرزي في دمية القصر : ٣٨:

تروح علينا بأحداقها ... حِسانٌ حكتهنّ من نشرِ هنّهْ
نواعمُ لا يستطعن النهوض ... إذا قمن من ثِقل أردافِهنّهْ
حَسُنَّ كحُسن ليالي الغدير ... وجئنَ ببهجة أيّامهنّهْ[1]

ومّما يدل على ذلك: التهنئة لأمير المؤمنين عليه السلام من الشيخين وأمهات المؤمنين وغيرهم من الصحابة بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله، كما ستقف على ذلك مفصّلاً إن شاء الله. والتهنئة من خواصّ الأعياد والأفراح.

[مبدأ عيد الغدير]

الأمر الثاني: إن عهد هذا العيد يمتد إلى أمد قديم متواصل

---

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر ١ : ١١٣، ط مؤسسة دار الحياة.
وفي قائل هذه الأبيات كلام تجده في هامش ص ١١١ و ١٧٥.

بالدور النبويّ، فكانت البدأة به يوم الغدير من حجّة الوداع بعد أن أصحر نبيُّ الإسلام ﷺ بمرتكز خلافته الكبرى، وأبان للملأ الديني مستقر إمرته من الوجهة الدينيَّة والدنيويَّة، وحدَّد لهم مستوى أمر دينه الشامخ، فكان يوماً مشهوداً يسرُّ موقعه كلَّ معتنق للاسلام، حيث وضح له فيه منتجع الشريعة، ومنبثق أنوار أحكامها، فلا تلويه من بعده الأهواء يميناً وشمالاً، ولا يسفّ به الجهل إلىٰ هوّة السفاسف وأيّ يوم يكون أعظم منه؟ وقد لاح فيه لاحب السنن، وبان جدد الطريق، وأكمل فيه الدين، وتمّت فيه النعمة، ونوّه بذلك القرآن الكريم.

وإن كان حقّاً اتخاذ يوم تسنّم فيه الملوك عرش السلطنة عيداً يحتفل به بالمسرّة والتنوير وعقد المجتمعات وإلقاء الخطب وسرد القريض وبسط الموائد كما جرت به العادات بين الأمم والأجيال، فيوم استقرّت فيه الملوكيّة الإسلاميّة والولاية الدينيّة العظمى لمن جاء النصّ به من الصادع بالدين الكريم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى، أولى أن يُتّخذ عيداً يُحتفل به بكلّ حفاوةٍ وتبجيلٍ، وبما أنّه من الأعياد الدينية يجب أن يزاد فيه على ذلك بما يقرّب إلىٰ الله زلفى من صوم وصلاة ودعاء وغيرها من وجوه البرّ، كما سنوقفك عليه في الملتقى إن شاء الله تعالى.

ولذلك كلّه أمر رسول الله ﷺ مَن حضر المشهد من أُمته،

ومنهم الشيخان ومشيخة قريش ووجوه الأنصار، كما أمر أمَّهات المؤمنين، بالدخول على أمير المؤمنين عليه السلام وتهنئته على تلك الحظوة الكبيرة بإشغاله منصَّة الولاية ومرتبع الأمر والنهي في دين الله.

حديث التهنئة:

أخرج الإمام الطبري محمد بن جرير في كتاب الولاية حديثاً بإسناده عن زيد بن أرقم، مرّ شطر كبير منه ص ٢١٤-٢١٦[١]، وفي آخره فقال:

«معاشر الناس، قولوا: أعطيناك على ذلك عهداً عن أنفسنا وميثاقاً بألسنتنا وصفقةً بأيدينا نؤدّيه إلى أولادنا وأهالينا لا نبغي بذلك بدلاً وأنت شهيدٌ علينا وكفى بالله شهيداً. قولوا ما قلت لكم، وسلّموا على عليٍّ بإمرة المؤمنين، وقولوا: ﴿الحَمدُ للهِ الّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَوْ لا أنْ هَدانا الله﴾[٢] فإنَّ الله يعلم كلّ صوت وخائنة كلّ نفس. ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإنَّما يَنْكُثُ على نَفْسِهِ وَمَنْ أوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أجْراً عَظِيماً﴾[٣]، قولوا ما يُرضي الله عنكم فـ﴿إنْ تَكْفُروا فإنَّ اللهَ غَنيٌّ عَنكُم﴾[٤]».

---

(١) أي: ١: ٢١٤ - ٢١٦ من كتابه الغدير.

(٢) الأعراف: ٤٣.

(٣) الفتح: ١٠.

(٤) الزمر: ٧.

قال زيد بن أرقم: فعند ذلك بادر الناس بقولهم: نعم سمعنا وأطعنا على أمر الله ورسوله بقلوبنا، وكان أوّل من صافق النبيّ ﷺ وعلياً: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس، إلىٰ أن صلّى الظهرين في وقت واحد، وامتد ذلك إلىٰ أن صلّى العشاءين في وقت واحد، وأوصلوا البيعة والمصافقة ثلاثاً(١).

ورواه أحمد بن محمّد الطبريُّ الشهير بالخليلي في كتاب مناقب عليّ بن أبي طالب، المؤلَّف سنة ٤١١ بالقاهرة، من طريق شيخه محمّد بن أبي بكر بن عبد الرحمن، وفيه:

فتبادر الناس إلىٰ بيعته وقالوا: سمعنا وأطعنا لِما أمرنا الله ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجميع جوارحنا، ثم انكبّوا على رسول الله وعلى عليّ بأيديهم، وكان أوّل من صافق رسول الله(٢) أبو بكر وعمر وطلحة والزبير ثمّ باقي المهاجرين والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم، إلىٰ أن صُلّيت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد، ولم يزالوا يتواصلون البيعة والمصافقة ثلاثاً، ورسول الله كلّما بايعه فوجٌ بعد

---

(١) كتاب الولاية:

نقل عنه بواسطة كتاب ضياء العالمين، وروى الفتال في روضة الواعظين: مثله عن الإمام الباقر ﷺ.

(٢) فيه سقط تعرفه برواية الطبري الأول (المؤلّف ﷺ)

فوج يقول: «الحمد لله الذي فضّلنا على جميع العالمين»، وصارت المصافقة سنّة ورسماً، واستعملها مَن ليس له حقٌّ فيها.

وفي كتاب النشر والطيّ[1]:

فبادر الناس بنعم نعم سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله آمنّا به بقلوبنا، وتداكوا على رسول الله وعليّ بأيديهم، إلىٰ أن صُلّيت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم إلىٰ أن صُلّيت العشاءان في وقت واحد، ورسول الله كان يقول كلّما أتى فوجٌ: «الحمد للهِ الذي فضّلنا على العالمين»[2].

وقال المولوي ولي الله اللكهنوي في مرآة المؤمنين في ذكر حديث الغدير ما معرّبه:

فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت... إلىٰ آخره، وكان يُهنّئ أمير المؤمنين كلُّ صحابيٍّ لاقاه[3].

---

(١) قال السيد ابن طاووس: فمن ذلك ما رواه عنهم مصنّف كتاب الخالص، المسمّى بالنشر والطي، وجعله حجة ظاهرة باتفاق العدوّ والوليّ، وحمل به نسخة إلى الملك شاه مازندران رستم بن عليّ لمّا حضره بالري. الإقبال ٢ : ٢٤٠.

(٢) النشر والطيّ :

وعنه في الإقبال لابن طاووس ٢ : ٢٤٧، ط مكتب الاعلام الإسلامي.

(٣) مرآة المؤمنين : ٤١.

وقال المؤرخ ابن خاوند شاه المتوفى ٩٠٣ في روضة الصفا[١] في الجزء الثاني من ١ : ١٧٣ بعد ذكر حديث الغدير ما ترجمته:

ثمّ جلس رسول الله في خيمة تخـ[تـ]ـصّ به، وأمر أمير المؤمنين عليّاً ﷺ أن يجلس في خيمة أخرى، وأمر اطباق الناس بأن يهنئوا عليّاً في خيمته، ولمّا فرغ الناس عن التهنئة له أمر رسول الله أمّهات المؤمنين بأن يسرن إليه ويهنئنه ففعلن، وممّن هنّأه من الصحابة عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات[٢].

وقال المؤرّخ غياث الدين المتوفى ٩٤٢ في حبيب السير[٣] في الجزء الثالث من ١ : ١٤٤ ما معرّبه:

ثم جلس أمير المؤمنين بأمر من النبيّ ﷺ في خيمة تخـ[تـ]ـصّ به يزوره الناس ويهنئونه وفيهم عمر بن الخطاب، فقال: بخ بخ يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، ثمّ أمر

---

(١) ينقل عنه عبد الرحمن الدهلوي في مرآة الأسرار وغيره معتمدين عليه (المؤلّف ﵀).

(٢) تاريخ روضة الصفا ٢ : ٥٤١، ط انتشارات خيام.

(٣) في كشف الظنون ١ : ٤١٩: أنه من الكتب الممتعة المعتبرة، وعدّه حسام الدين في مرافض الروافض من الكتب المعتبرة، واعتمد عليه أبو الحسنات الحنفي في الفوائد البهية وينقل عنه في: ٨٦ و٨٧ و٩٠ و٩١ وغيرها (المؤلّف ﵀).

راجع: كشف الظنون ١ : ٦٢٩، ط وكالة المعارف الجليلة.

النبيّ أُمهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين والتهنئة له[1].

وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من أئمّة الحديث والتفسير والتاريخ من رجال السنّة كثيرٌ لا يستهان بعدّتهم، بين راوٍ مرسلاً له إرسال المسلّم، وبين راوٍ إيّاه بمسانيد صحاح برجال ثقات تنتهي إلىٰ غير واحد من الصحابة: كابن عباس، وأبي هريرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم.

فممّن رواه:

١ ـ الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، المتوفّىٰ ٢٣٥، المترجم ص ٨٩[2].

أخرج باسناده في المصنّف، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خمّ، فنودي الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلّى الظهر، فأخذ بيد علي

(١) حبيب السير ١ : ٤١١.

(٢) قال في صفحة ٨٩ من كتابه الغدير الجزء الأول:

الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر العبسي الكوفي، المتوفى ٢٣٥، وثّقه العجلي وأبو حاتم وابن خراش، وقال ابن حبان: كان متقناً حافظاً ديّناً.

ترجمه الذهبي في تذكرته ٢ : ٢٠، والخطيب في تاريخه ١٠ : ٦٦-٧١، وابن حجر في تهذيبه ٦ : ٤.

فقال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟»[1] قالوا: بلى، فأخذ بيد علي فقال: «اللهمّ مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعاد مَن عاداه». فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[2].

٢ ـ إمام الحنابلة أحمد بن حنبل، المتوفّى ٢٤١:

في مسنده ٤ : ٢٨١ عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله... إلىٰ آخر اللفظ المذكور من طريق ابن أبي شيبة، غير أنّه ليست فيه كلمة: «اللهمّ» الأُولى[3].

---

(١) في المصدر: «فقال ألستم تعلمون [أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون] أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى ... .

(٢) المصنّف ١٢ : ٧٨ ح ١٢١٦٧، ط الدار السلفية في الهند. و ٧/٥٠٣ ح ٥٥ من باب ١٨ من كتاب الفضائل، ط دار الفكر.

(٣) مسند أحمد ٥ : ٣٥٥ ح ١٨٠١١.

ورواه في المسند أيضاً ٥ : ٣٥٥ عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة ... إلى آخر السند والمتن المذكور.

ورواه أحمد أيضاً بنفس الاسناد والمتن في فضائل الصحابة ٢ : ٥٩٦ ح١٠١٦، ط مؤسسة الرسالة.

ورواه أيضاً في فضائل الصحابة ٢ : ٦١٠ ح١٠٤٢ قال: حدّثنا إبراهيم، قثنا حجاج، قثنا حماد ... إلى آخر السند والمتن المذكور.

←

٢ ـ الحافظ أبو العباس الشيبانيُّ النسويُّ، المتوفّى ٣٠٣، المترجم ص ١٠٠[1]:

قال: حدّثنا هدبة، ثنا حمّاد بن سلمة، عن زيد، وأبو هارون[2] عن عديّ بن ثابت عن البراء قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فلمّا أتينا على غدير خمّ كسح[3] لرسول الله تحت شجرتين ونودي في الناس الصلاة جامعة، ودعا رسول الله عليّاً وأخذ بيده فأقامه عن يمينه فقال: «ألست أولى بكلّ امرئ من نفسه؟» قالوا: بلى، قال: «فإنّ هذا مولى مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه». فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك أصبحت

← وأخرجه أيضاً في كتاب مناقب أمير المؤمنين، وعنه في العبقات ٧: ٤٥ و٦٣.

(١) قال في صفحة ١٠٠ من كتابه الغدير الجزء الأول:

الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس الشيباني النسوي البالوزي، صاحب المسند الكبير، المتوفى ٣٠٣.

قال السمعاني في أنسابه: كان مقدّماً في الفقه والعلم والأدب.

وقال في موضع آخر: إمام متقن ورع حافظ.

وقال السبكي في طبقاته ٢ : ١١٠: قال الحاكم: كان محدّث خراسان في عصره مقدّماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب...

يأتي عنه حديث... التهنئة بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

(٢) في المصدر: عن علي بن زيد وأبي هارون.

(٣) في المصدر: كشح.

وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[1].

٤ ـ الحافظ أبو يعلى الموصلي، المتوفّى ٣٠٧، المترجم ص ١٠٠[2]:

رواه في مسنده عن هدبة عن حمّاد ... إلىٰ آخر السند والمتن المذكورين في طريق الشيباني[3].

٥ ـ الحافظ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريُّ، المتوفّى ٣١٠:

في تفسيره ٣ : ٤٢٨ قال بعد ذكر حديث الغدير: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي.

---

(١) مسند أبي العباس الشيباني:
عنه: الذهبي في رسالته طرق حديث من كنت مولاه رقم ٩٢، وابن كثير في البداية والنهاية ٥ : ٢٠٩-٢١٠.

(٢) قال في صفحة ١٠٠ من كتابه الغدير الجزء الأول:
الحافظ أحمد بن علي الموصلي أبو يعلى، صاحب المسند الكبير، المتوفى ٣٠٧هـ وثقه ابن حبان والحاكم والذهبي في تذكرته ٢ : ٢٧٤، وقال ابن كثير في تاريخه ١١ : ١٣٠: كان حافظاً خيراً حسن التصنيف عدلاً فيما يرويه ضابطاً لما يحدّث به...
يأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي:
عنه الذهبي في رسالته طرق حديث من كنت مولاه رقم ٩٣، وابن كثير في كتابه البداية والنهاية ٥ : ٢٠٩-٢١٠.
ومرّ السند والمتن من طريق الشيباني برقم (٣) من أرقام حديث التهنئة.

٦ ـ الحافظ أحمد بن عقدة الكوفيّ، المتوفّى ٣٣٣:

أخرج في كتاب الولاية ـ وهو أول الكتاب ـ عن شيخه إبراهيم بن الوليد بن حمّاد[١]، عن يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أُخت حميد الطويل، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعد بن أبي وقّاص: إنّي أُريد أن أسألك عن شيء وإنّي أتّقيك. قال: سل عمّا بدا لك فإنّما أنا عمّك. قال: قلت: مقام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير خمّ. قال: نعم، قام فينا بالظهيرة فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب فقال: «مَن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه». قال: فقال أبو بكر وعمر: أمسيت يابن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[٢].

٧ ـ الحافظ أبو عبد الله المرزبانيّ البغدادي، المتوفّى ٣٨٤:

رواه باسناده عن أبي سعيد الخدري، في كتابه سرقات الشعر.

٨ ـ الحافظ عليّ بن عمر الدار قطنيّ البغدادي، المتوفّى ٣٨٥:

أخرج باسناده حديث الغدير، وفيه: أنّ أبا بكر وعمر لمّا سمعا قالا له: أمسيت يابن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. حكاه

---

(١) في المصدر: ثنا أبي.

(٢) كتاب الولاية:

عنه الذهبي في رسالته طرق حديث من كنت مولاه رقم (١)، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٦٢.

عنه ابن حجر في الصواعق : ٢٦، ومرّ عنه من طريق الخطيب البغدادي بلفظ آخر ص ٢٣٢[1].

٩ ـ الحافظ أبو عبد الله ابن بطّة الحنبليُّ، المتوفى ٣٨٧:

أخرجه باسناده في كتابه الإبانة، عن البراء بن عازب، بلفظ الحافظ أبي العباس الشيباني المذكور، باسقاط كلمة: (أمسيت)[2].

١٠ ـ القاضي أبو بكر الباقلاني البغدادي، المتوفّى ٤٠٣، المترجم ص ١٠٧[3]:

---

(١) قال في صفحة ٢٣٢-٢٣٣ من كتابه الغدير الجزء الأول:

الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣، روى في تاريخه ٨ : ٢٩٠ عن عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، عن الحافظ علي بن عمر الدار قطني، عن حبشون الخلال، عن علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن ابن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وعن أحمد بن عبد الله النيري، عن علي بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن ابن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «من صام يوم ثمان عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً»، وهو يوم غدير خم، لمّا أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: «ألست أولى بالمؤمنين؟» قالوا: بلى يارسول الله، قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم ومسلمة، فأنزل الله: ﴿اليومَ أكملتُ لكم دينكم﴾ الآية.

(٢) الإبانة:

وعنه في مناقب آل أبي طالب ٢ : ٤٥.

ومرّ لفظ الحافظ الشيباني برقم (٣) من أرقام حديث التهنئة.

(٣) قال في صفحة ١٠٧ من كتابه الغدير الجزء الأول:

←

أخرجه في كتابه التمهيد في أصول الدين : ١٧١.

١١ ـ الحافظ أبو سعيد الخركوشي النيسابوري، المتوفى ٤٠٧:

رواه في تأليفه شرف المصطفى، بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل، وبإسناد آخر عن أبي سعيد الخدري ولفظه: ثم قال النبي ﷺ: «هنئوني هنئوني، إنَّ الله تعالى خصّني بالنبوّة وخصّ أهل بيتي بالإمامة»، فلقي عمر بن الخطاب أمير المؤمنين فقال: طوبى لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة[1].

١٢ ـ الحافظ أحمد بن مردويه الاصبهاني، المتوفّى ٤١٦:

أخرجه في تفسيره، عن أبي سعيد الخدري، وفيه: فلقي عليّاً عليه السلام عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

١٣ ـ أبو اسحاق الثعلبي، المتوفّى ٤٢٧:

أخرج في تفسيره الكشف والبيان قال: أخبرنا أبو القاسم

← المتكلم القاضي محمد بن الطيب بن محمد أبو بكر الباقلاني، المتوفى ٤٠٣، من أهل البصرة، سكن بغداد، من أكثر الناس كلاماً وتصنيفاً في الكلام، وثقه الخطيب في تاريخه ٥ : ٣٧٩ وأثنى عليه.

(١) شرف المصطفى:

عنه في مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٥-٤٦، ط دار الأضواء.

يعقوب بن أحمد السري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، حدّثنا حجّاج ابن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لمّا نزلنا مع رسول الله في حجّة الوداع كنّا بغدير خمّ، فنادى إنّ الصلاة جامعة، وكسح للنبي تحت شجرتين، فأخذ بيد عليّ فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى[1]، قال: «هذا مولى مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه»، قال: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة[2].

١٤ ـ الحافظ ابن السمان الرازي، المتوفّى ٤٤٥:

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور، عن أحمد بن حنبل، حكاه عنه محب الدين الطبري في الرياض النضرة ٢ : ١٦٩[3]، والشنقيطيُّ في حياة عليّ بن أبي طالب : ٢٨.

---

(١) في المصدر: قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

(٢) الكشف والبيان في تفسير القرآن : مخطوط.

وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣ : ٤٥، وعبقات الأنوار ٦ : ٢٨٧ نقله عن نسخة عتيقة عنده مزينة بإجازات العلماء الأعيان، وينابيع المودة ١ : ٩٧-٩٨ ح ١٠، وغاية المرام ١ : ٣٣٢.

(٣) الرياض النضرة ٣ : ١٢٦، ط بيروت.

ولفظ البراء بن عازب مرّ برقم (١) من أرقام حديث التهنئة.

١٥ ـ الحافظ أبو بكر البيهقي، المتوفّى ٤٥٨:

رواه مرفوعاً إلىٰ البراء بن عازب، كما في الفصول المهمّة لابن الصباغ المالكي المكي: ٢٥[١]. و [نظم] درر السمطين لجمال الدين الزرندي الحنفي، بسند يأتي عنه عن أبي هريرة[٢]، ويأتي من طريق الخوارزمي عنه عن البراء وأبي هريرة[٣].

١٦ ـ الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديُّ، المتوفّى ٤٦٣:

مرّ عنه بسندين صحيحين عن أبي هريرة ص ٢٣٢-٢٣٣[٤].

١٧ ـ الفقيه أبو الحسن ابن المغازلي، المتوفّى ٤٨٣:

في كتاب المناقب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسن[٥] أحمد بن الحسين بن السماك،

---

(١) الفصول المهمة: ٤١، ط دار الأضواء.

(٢) يأتي برقم (٣٥) من أرقام حديث التهنئة.

(٣) يأتي برقم (٢٢) من أرقام حديث التهنئة.

(٤) وهما كما في صفحة ٢٣٢-٢٣٣ من كتابه الغدير الجزء الأول:

الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي، المتوفى ٤٦٣، روى في تاريخه ٨: ٢٩٠، عن عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، عن الحافظ علي بن عمر الدارقطني، عن حبشون الخلال، عن علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة، عن أبي شوذب، عن مطر الورّاق، عن ابن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وعن أحمد بن عبد الله النيري، عن علي بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن ابن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ...

(٥) في المصدر: أبو الحسين.

قال: حدّثني أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدّثني ضمرة ...[1] إلى آخر السند واللفظ المذكورين من طريق الخطيب البغدادي ص ٢٣٢-٢٣٣[2].

وقال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطّار، قال: أخبرنا أبو محمّد بن السقاء، وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله القصّاب البيّع الواسطي ممّا أذن لي في روايته أنّه قال: حدّثني أبو بكر محمد ابن الحسن بن محمد البياسري، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسن الجوهري، قال: حدّثني محمد بن زكريا العبدي، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس في حديث: ... فأخذ بيده وأرقاه المنبر فقال: «اللهمّ هذا منّي وأنا منه إلّا أنّه منّي بمنزلة هارون من موسى، ألا مَن كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه»، قال: فانصرف عليّ قرير العين، فاتبعه عمر بن الخطاب فقال: بخٍ بخٍ يا أبا الحسن، أصبحت مولاي ومولى كلُّ مسلم.

١٨ ـ أبو محمد أحمد العاصمي:

قال في تأليفه زين الفتى: أخبرني شيخي محمد بن أحمد ﷺ، قال: أخبرنا أبو أحمد الهمداني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب: ١٨-١٩ ح ٢٤.
(٢) ذكرناهما في هامش رقم (٨) من أرقام حديث التهنئة.

إبراهيم بن محمد بن عبد الله[1] بن جبلة القهستاني، قال: حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القايني، قال: حدّثنا أبو يحيى محمد ابن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء ابن عازب، قال: لمّا قال رسول الله ﷺ: «مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه»، قال عمر: هنيئاً لك يا أبا الحسن، أصبحت مولى كلّ مسلم[2].

وقال: أخبرنا محمّد بن أبي زكريا ﷺ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد[3] بن عمر بن بهته البزّار بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس الحافظ عليه ببغداد فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الهمداني مولى بني هاشم قراءة عليه من أصل كتابه سنة ثلاثين وثلاثمائة لمّا قدم علينا بغداد، قال: حدّثنا ابراهيم بن الوليد بن حمّاد، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا يحيى بن يعلى...[4] إلى آخر المذكور ص ٢٧٣ من

---

(١) في تاريخ الخطيب ١: ٤١١: عبدان بن حبلة (المؤلّف ﷺ).

(٢) زين الفتى:

عنه في العبقات ٦: ٣١٥.

(٣) من أهل باب الطاق، توفي ٣٧٤، ترجمه الخطيب في تاريخه ٣: ٣٥، وحكى عن العتيق ثقته، وعنه عن البرقاني: نفي الباس عنه وأنه طالبي، يعني بذلك أنه شيعي (المؤلّف ﷺ).

(٤) زين الفتى:

عنه في العبقات ٦: ٣١٨.

طريق الحافظ ابن عقدة سنداً ومتناً[1].

١٩ ـ الحافظ أبو سعد السمعاني، المتوفّى ٥٦٢[2]:

في كتابه فضائل الصحابة بالإسناد عن البراء بن عازب[3]،

---

(١) مرّ ذكره برقم (٦) من أرقام حديث التهنئة.

(٢) وفي طبعة النجف: (المتوفى ٤٨٩).

أقول: السمعاني اثنان:

أحدهما: أبو سعد عبد الكريم به محمد السمعاني، المتوفى (٥٦٢ أو ٥٦٣) صاحب كتاب الأنساب وذيل تاريخ بغداد وغيرهما.

وثانيهما: أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني، المتوفى (٤٨٩)، جدّ عبد الكريم السمعاني.

وفضائل الصحابة هذا لأبي المظفر السمعاني جدّ أبي سعد السمعاني.

قال ابن شهر آشوب: إسناد فضائل السمعاني، عن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي جدّي، عن أبي المظفر عبد الملك؟ السمعاني. مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٦.

وكان الكتاب عند السيد هاشم البحراني، ونسبه إلى أبي المظفر السمعاني، ونقل عنه في أكثر كتبه، كغاية المرام، وكشف المهم، والبرهان. وعبّر عنه: بالرسالة القوامية في مناقب الصحابة.

ونسبه في العبقات ٦ : ٣٢١ إلى عبد الكريم بن محمد السمعاني.

(٣) فضائل الصحابة:

وعنه في غاية المرام ١ : ٣٥١، وكشف المهم : ١٢٨.

وفي غاية المرام أيضاً ١ : ٣٥١ وكشف المهم : ١٢٩ عن فضائل الصحابة للسمعاني:

عن البراء بن عازب: أنّ النبي ﷺ نزل بغدير خم، وأمر فكسح بين شجرتين، وصيح بين الناس فاجتمعوا، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «ألستُ أولى

←

بلفظ أحمد بن حنبل المذكور ص ٢٧٢[١].

٢٠ ـ حجّة الإسلام أبو حامد الغزالي، المتوفّى ٥٠٥:

قال في تأليفه سرّ العالمين: ٩: أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته ﷺ في يوم غدير خمّ باتفاق الجميع وهو يقول: «مَن كنت مولاه فعلي مولاه». فقال عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن، لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[٢].

٢١ ـ أبو الفتح الأشعري الشهرستاني، المتوفّى ٥٤٨:

قال في الملل والنحل المطبوع في هامش الفصل لابن حزم ١: ٢٢٠: ومثل ما جرى في كمال الإسلام وانتظام الحال حين نزل قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إليك مِنْ رَبّك وَإنْ لَمْ تَفعلْ فَما بلّغْتَ رسالته﴾[٣]. فلمّا وصل: إلىٰ غدير خمّ أمر بالدرجات[٤] فقُمِ[ـمْـ]نَ ونادوا: الصلاة جامعة، ثمّ قال ﷺ وهو على الرحال:

← بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «ألستُ أولى بالمؤمنين من آبائهم؟» قالوا: بلى. فدعا عليّاً فأخذ بعضده ثمّ قال: «هذا وليّكم من بعدي، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه».

فقام عمر إلى علي فقال: ليهنك يا ابن أبي طالب، أصبحت ـ أو قال: أمسيت ـ مولى كلّ مؤمن.

(١) مرّ ذكره برقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

(٢) سرّ العالمين: ٢١.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) كذا في النسخ، والصحيح: بالدوحات (المؤلّف ﷺ).

«مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه، وعاد مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا هل بلّغتُ؟» ثلاثاً.

فادعت الإمامية أن هذا نصّ صريحٌ، فإنّا ننظر مَن كان النبي مولى له وبأيّ معنى فيطّرد ذلك في حق علي، وقد فهمت الصحابة من التولية ما فهمناه[1]، حتى قال عمر حين استقبل علياً: طوبى لك يا علي، أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[2].

٢٢ ـ أخطب الخطباء الخوارزمي الحنفي، المتوفّى ٥٦٨:

أخرج في مناقبه : ٩٤ عن أبي الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن الحافظ أبي بكر البيهقي، عن علي بن أحمد بن حمدان[3]، عن أحمد بن عبيد، عن أحمد بن سليمان المؤدّب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ

---

(١) سنوقفك على حق القول في المفاد، وأنّ الصحابة ما فهمت إلّا ما ترتأيه الامامية (المؤلّف ﷺ).

فذكر المؤلّف ﷺ في كتابه الغدير بحثاً وافياً عن مفاد حديث الغدير، يقع في الجزء الأول، من صفحة ٣٤٠ إلىٰ صفحة ٣٩٩، فراجع.

(٢) الملل والنحل ١ : ١٤٥.

(٣) في المصدر: عبدان.

في حجّه، حتّى إذا كنّا بين مكة والمدينة نزل النبي فأمر منادياً بالصلاة جامعة، قال: فأخذ بيد علي فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال[1]: «فهذا وليُّ مَن أنا وليّه، اللهم والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه»، ينادي رسول الله بأعلى صوته، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة[2].

وبالإسناد المذكور عن الحافظ أبي بكر البيهقي، عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم، عن أبي يعلى الزبير بن عبد الله الثوري[3]، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله البزّاز، عن عليّ بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب...[4] إلى آخر الحديث المذكور من طريق الخطيب

---

(١) في المصدر: قالوا: بلى، قال: «ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، قال.

(٢) المناقب: ١٥٥-١٥٦ ح١٨٣، ط مؤسسة النشر الإسلامي.

(٣) كذا في المناقب، وفي فرائد الحموي: النوري، وفي تاريخ الخطيب: التوزي. راجع ص ١٠٦ (المؤلف ﷺ).
راجع: فرائد السمطين ١: ٧٧ب ١٣ح ٤٤، تاريخ بغداد ٨: ٤٧٣ رقم ٤٥٨٩.
وقال في صفحة ١٠٦ من كتابه الغدير الجزء الأول:
أبو يعلى الزبير بن عبد الله بن موسى بن يوسف البغدادي التوزي، نزيل نيسابور، المتوفى ٣٧٠، ترجمه الخطيب في تاريخه ٨: ٤٧٣، وذكره ابن الأثير في الكامل ٩: ٤، يأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح.

(٤) المناقب: ١٥٦ ح ١٨٤.

البغدادي ص ٢٣٢-٢٣٣ سنداً ومتناً[١].

٢٣ ـ أبو الفرج ابن الجوزي الحنبلي، المتوفّى ٥٩٧:

أخرج في مناقبه من طريق أحمد بن حنبل بالإسناد عن البراء ابن عازب ... بلفظه المذكور[٢].

٢٤ ـ فخر الدين الرازي الشافعي، المتوفّى ٦٠٦:

رواه في تفسيره الكبير ٣ : ٦٣٦ وفي طبعة ٤٤٣[٣] بلفظ مرّ ص ٢١٩[٤].

٢٥ ـ أبو السعادات مجد الدين بن الأثير الشيباني، المتوفّى ٦٠٦:

قال في النهاية ٤ : ٢٤٦ بعد عدّ معاني المولى: ومنه الحديث: «مَن كنت مولاه فعلي مولاه»... إلىٰ أن قال: وقول عمر لعليٍّ:

---

(١) ذكرناه بنصه في هامش رقم (٨) من أرقام حديث التهنئة.

(٢) مرّ ذكره برقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

(٣) التفسير الكبير ١٢ : ٤٩-٥٠، ط دار إحياء التراث العربي.

(٤) قال في صفحة ٢١٩ من كتابه الغدير الجزء الأول:

أبو عبد الله فخر الدين الرازي الشافعي، المتوفى ٦٠٦... قال في تفسيره الكبير: العاشر: نزلت الآية [آية التبليغ] في فضل علي، ولمّا نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: «مَن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس، والبراء بن عازب، ومحمد بن علي.

أصبحت مولى كلّ مؤمن[1].

٢٦ ـ أبو الفتح محمّد بن علي النطنزي:

أخرج في كتابه الخصائص العلويّة بإسناده حديث أبي هريرة بلفظه المذكور...[2] من طريق الخطيب البغدادي ص ٢٣٢[3].

٢٧ ـ عزّ الدين أبو الحسن بن الأثير الشيباني، المتوفّى ٦٣٠:

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ مرّ ص ١٧٨[4].

---

(١) النهاية ٥ : ٢٢٨ «ولا»، ط المكتبة الإسلامية.

(٢) الخصائص العلوية:

وعنه في العبقات ٩ : ٢٣٦-٢٣٧.

(٣) مرّ ذكره بهامش رقم (٨) من أرقام حديث التهنئة.

(٤) قال في صفحة ١٧٨ من كتابه الغدير الجزء الأول:

وروى ابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ٢٨ عن أبي الفضل بن عبيد الله الفقيه، بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي، أنبأنا القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدتُ علياً في الرحبة يناشد الناس: «أنشد الله من سمع من رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، لمّا قام». قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً كأنّي أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟» قلنا: بلى يارسول الله، فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ مَن عاداه».

ثم قال: وقد روي مثل هذا عن البراء بن عازب وزاد: فقال عمر: يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم وليّ كلّ مؤمن.

وراجع: أسد الغابة ٤ : ١٠٨، ط الشعب. وفيه: أنبأنا أبو الفضل بن أبي عبد الله الفقيه....

٢٨ ـ الحافظ أبو عبد الله الكنجي الشافعي، المتوفّى ٦٥٨:

قال في كفاية الطالب : ١٦: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب، قال: أخبرنا الشريف أبو المعمّر محمّد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد. وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون النرسي بالكوفة، أخبرنا أبو المثنّى دارم بن محمد بن زيد النهشلي، حدثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري التميمي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الشهير بابن عقدة، حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، أخبرنا أبي، أخبرنا يحيى ابن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطويل...[1] إلى آخر ما مرّ ص ٢٧٣ عن ابن عقدة سنداً ومتناً[2].

٢٩ ـ شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي، المتوفّى ٦٥٤:

حكى في تذكرته: ١٨ عن فضائل أحمد بن حنبل بإسناده عن البراء بن عازب...[3] باللفظ والسند المذكورين ص ٢٧٢[4].

---

(١) كفاية الطالب : ٦٢، ط المطبعة الحيدرية.

(٢) مرّ ذكره برقم (٦) من أرقام حديث التهنئة.

(٣) تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة : ٢٩، ط المطبعة الحيدرية.
وصحّح إسناد هذه الرواية.

(٤) مرّ ذكره برقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

٣٠ ـ عمر بن محمد الملا:

رواه في وسيلة المتعبّدين عن البراء...[١] بلفظ أحمد[٢].

٣١ ـ الحافظ أبو جعفر محبّ الدين الطبري الشافعي، المتوفّى ٦٩٤:

أخرج في الرياض النضرة ٢ : ١٦٩ بطريق أحمد بن حنبل عن البراء وزيد بن أرقم...[٣] بلفظه المذكور[٤]. ورواه في ذخائر العقبى : ٦٧ من طريق أحمد بلفظ البراء بن عازب[٥].

٣٢ ـ شيخ الإسلام الحمويني[٦]، المتوفّى ٧٢٢:

قال في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده، قلت له: أخبرك القاضي أبو القاسم عبد الصمد ابن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة، فأقرّ به، قال: أنبأ أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل العراوي[٧] إجازة قال:

---

(١) وسيلة المتبعدين إلى متابعة سيّد المرسلين : القسم الثاني من الجزء الخامس، ط دائرة المعارف العثمانية.

(٢) مرّ ذكره برقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

(٣) الرياض النضرة ٣ : ١٢٦، ط بيروت.

(٤) مرّ ذكره برقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

(٥) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى : ٦٧، ط مكتبة القدسي.

(٦) الظاهر أن «الحمّوئي» أصحّ.

(٧) كذا، والصحيح: «الفراوي».

أنبأ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال: أنبأ الحاكم أبو يعلى[1] الزبير بن عبد الله النوري[2]، نبّأ أبو جعفر أحمد ابن عبد الله البزّاز، نبّأ عليّ بن سعيد البرقي[3]، نبّأ ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة ...[4]، بلفظ الخطيب البغدادي المذكور ص ٢٣٢[5].

وقال: أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد بن أبي بكر[6] ابن أبي يزيد الجويني بقراءتي عليه بخير آباد[7] في جمادى الأول سنة ثلاث وستين وستمائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح اليعقوبي سماعاً، قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن يعقوب، قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن عليّ بن الفضل القارئ[8].

---

(١) كذا، وفي المصدر: «قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال حدثني أبو يعلى».

(٢) كذا، وفي بعض المصادر: «التوزي» وفي بعضها: «الثوري».

(٣) كذا، وفي المصدر: «الرقي».

(٤) فرائد السمطين ١ : ٧٧ ح ٤٤، ط مؤسسة المحمودي، وص ٦٤، ط دار الأضواء.

(٥) مرّ ذكره برقم (٨) من أرقام حديث التهنئة.

(٦) في المصدر: محمد بن محمد بن أبي بكر.

(٧) في المصدر: ببحر آباد.

(٨) في المصدر: الفارسا.

وأخبرني السيّد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضى بن محمود الحسيني الأشتري إجازةً في سنة إحدى وسبعين وستمائة بروايته عن والده، قال: أخبرني الإمام مجد الدين أبو القاسم عبد الله بن محمد[1] القزويني، قال: أنبأنا جمال السنّة أبو عبد الله محمد بن حمّويه بن محمد الجويني، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن عليّ ابن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفارندي[2]، قال: أنبأنا الإمام عبد الله بن علي شيخ وقته المشار إليه في الطريقة ومقدّم أهل الإسلام في الشريعة، قال: نبّأنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني بمكة، نبّأنا علي بن عمر بن محمد الحبري[3] قراءة عليه، نبّأنا محمد بن عبيدة القاضي، نبّأنا إبراهيم بن الحجّاج، نبّأنا حمّاد، عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبدي، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبيّ ﷺ في حجّة الوداع، حتّى إذا كنّا بغدير خمّ فنادى[4] فينا الصلاة جامعة، وكسح للنبيّ تحت شجرتين، فأخذ النبيّ ﷺ بيد علي وقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، قال: «أليس أزواجي أمّهاتهم؟» قالوا: بلى، فقال رسول

---

(١) في المصدر: حيدر.

(٢) وفي بعض النسخ: الفارمذي، وفي بعضها: الفاوندي، وفي بعضها: الفاريدي.

(٣) في المصدر: الحيري.

(٤) في المصدر: فنودي.

الله: «فإنّ هذا مولى مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه»، ولقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثم قال: أورده الإمام الحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في فضائل أمير المؤمنين عليّ ﷺ، ونقلته من خطّه المبارك.

وقال: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران ابن شبل بن طرحان[1] المقدسي بقراءتي عليه بمدينة نابلس، والشيخ الصالح محمّد بن عبد الله الأنصاري[2] الحَرَستاني[3] إجازةً بروايته عن أبي عبد الله محمد بن الفضل العراوي[4] إذناً بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عُبيد[5]، قال: نبّأنا أحمد بن سليمان المؤدّب، قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن

---

(١) في المصدر: طرخان.

(٢) في المصدر: والشيخ الصالح أبو عبد الله محمد النجار المعروف بابن المريخ البغدادي إجازة في سنة اثنين وسبعين وستمائة بروايتهما عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري.

(٣) نسبة إلى حَرَسْتا بالتحريك وسكون السين: قرية على نحو فرسخ من دمشق (المؤلّف ﷺ).

(٤) وفي بعض المصادر: «الفراوي».

(٥) في المصدر: عبدان.

علي بن زيد بن جدعان، عن عديّ بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله... الحديث(١).

٣٣ ـ نظام الدين القميُّ النيسابوري:

مرّت روايته بلفظ أبي سعيد الخدري ص ٢٢١(٢).

٣٤ ـ ولي الدين الخطيب:

أخرج في مشكاة المصابيح ـ المؤلّف سنة ٧٣٧ ـ: ٥٥٧ بطريق أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم... بلفظه المذكور ص ٢٧٢(٣).

٣٥ ـ جمال الدين الزرندي المدني، المتوفّى سنة بضع وخمسين وسبعمائة:

رواه في كتابه [نظم] درر السمطين من طريق الحافظ أبي بكر

---

(١) فرائد السمطين ١: ٦٤-٦٥ ح ٣٠-٣١، ط مؤسسة المحمودي. وص ٥١-٥٣، ط دار الأضواء.

(٢) قال في صفحة ٢٢١ من كتابه الغدير الجزء الأول:

نظام الدين القمي النيسابوري، قال في تفسيره السائر الدائر ٦ : ١٧٠: عن أبي سعيد الخدري: أنها [آية التبليغ] نزلت في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وقال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، فلقيه عمر وقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي. ثمّ ذكر أقوالاً أُخر في سبب نزولها.

(٣) مرّ ذكره برقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

البيهقي بإسناده عن البراء بن عازب...[1] باللفظ المذكور عن الحمويني[2]. وفيه: حتى إذا كنّا بغدير خمّ يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجة، فنودي فينا الصلاة جامعة.

٣٦ ـ أبو الفدا بن كثير الشامي الشافعي، المتوفّى ٧٧٤:

روى في كتابه البداية والنهاية ٥ : ٢٠٩-٢١٠ بلفظ أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب من طريق الحافظين أبي يعلى الموصلي والحسن بن سفيان المذكورين[3]. وعن البراء أيضاً من طريق ابن جرير عن أبي زرعة عن موسى بن إسماعيل المنقري عن حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبدي عن عديّ بن ثابت عن البراء، ومن حديث موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق السبيعي[4] عن البراء وزيد بن أرقم. وأخرج في ص ٢١٢ عن أبي هريرة بلفظ الخطيب البغدادي[5].

---

(١) نظم درر السمطين في فضائل المصطفى المرتضى والبتول والسبطين: ١٠٩، ط مطبعة القضاء.

(٢) مرّ ذكره برقم (٣٢) من أرقام حديث التهنئة.

(٣) برقم (٤) و(٣) من أرقام حديث التهنئة.

(٤) البداية والنهاية ٥: ٢٢٩.

وصحّحنا ضبط بعض الأسماء من المصدر، وكان في متن الكتاب: «ومن حديث موسى... الخضرمي عن... السبعي».

(٥) المصدر السابق ٥: ٢٣٢.

←

٣٧ ـ تقيّ الدين المقريزي المصري، المتوفّى ٨٤٥:

ذكره في الخطط ٢: ٢٢٣ بطريق أحمد عن البراء بن عازب[١] بلفظه المذكور[٢].

٣٨ ـ نور الدين ابن الصباغ المالكي المكي، المتوفّى ٨٥٥:

حكاه في الفصول المهمة: ٢٥ عن أحمد والحافظ البيهقي عن البراء بن عازب[٣] بلفظهما المذكور[٤].

٣٩ ـ القاضي نجم الدين الأذرعي الشافعي، المتوفّى ٨٧٦:

قال في بديع المعاني: ٧٥: وقد ورد أنّ عمر بن الخطاب ﷺ

← وروى عن ابن كثير حديث الغدير وفي آخره التهنئة في البداية والنهاية أيضاً ٧: ٣٤٩ قال: وقال عبد الرزاق، أنا عمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب... وكذا رواه ابن ماجة من حديث حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي عن عدي بن ثابت عن البراء به. وهكذا رواه موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي اسحاق عن البراء به. وقد روى هذا الحديث عن سعد وطلحة بن عبيد الله وجابر بن عبد الله ـ وله طرق عنه ـ وأبي سعيد الخدري وحبشي بن جنادة وجرير بن عبد الله وعمر بن الخطاب وأبي هريرة، وله عنه طرق....

وأخرجه أيضاً في كتابه السيرة النبوية ٤: ٤١٦ عن البراء بطريق الحافظ أبو يعلى والحسن بن سفيان.

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٢٣٠، ط نوادر الاحياء في لبنان.

(٢) راجع: رقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

(٣) الفصول المهمّة في معرفة الأئمة: ٤٠-٤١.

(٤) راجع: رقم (٢) و(١٥) من ارقام حديث التهنئة.

حين سمع قول النبيّ ﷺ: «من كنت مولاه فعليٌ مولاه» قال لعليّ عليه السلام: «هنيئاً لك أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة».

٤٠ ـ كمال الدين الميبُذي:

ذكر في شرح الديوان المعزوّ إلى أمير المؤمنين[١]: ٤٠٦، حديث أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم بلفظه المذكور[٢].

٤١ ـ جلال الدين السيوطي، المتوفّى ٩١١:

رواه في جمع الجوامع[٣] كما في كنز العمال ٦ : ٣٩٧[٤] نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة بلفظه المذكر ص ٢٧٢[٥].

٤٢ ـ نور الدين السمهودي المدني الشافعي، المتوفىٰ ٩١١:

رواه في كتابه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفىٰ ٢ : ١٧٣[٦] نقلاً عن أحمد بطريقه عن البراء وزيد[٧].

---

(١) اسمه: فواتح الأسرار في شرح الديوان المعزو إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) راجع: رقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

(٣) جمع الجوامع.

وأخرجه في كتابه الحاوي للفتاوى ١ : ٧٩ عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم من طريق أحمد.

(٤) كنز العمال ١٣ : ١٣٣ ح ٣٦٤٢٠، ط مؤسسة الرسالة.

(٥) راجع : رقم (١) من أرقام حديث التهنئة.

(٦) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ٣ : ١٠١٨.

(٧) راجع : رقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

٤٣ ـ أبو العباس شهاب الدين القسطلاني، المتوفّى ٩٢٣:

قال في المواهب اللدنيّة ٢ : ١٣ في معنى المولى: وقول عمر: أصبحت مولى كلّ مؤمن، أي: ولي كلّ مؤمن[١].

٤٤ ـ السيّد عبد الوهاب الحسيني البخاري، المتوفّى ٩٣٢:

مرّ لفظه ص ٢٢١[٢].

٤٥ ـ ابن حجر العسقلاني الهيتمي، المتوفّى ٩٧٣:

قال في الصواعق المحرقة: ٢٦ في مفاد الحديث: سلّمنا أنّه أولى، لكن لانسلّم أنّ المراد أنّه أولى بالإمامة، بل بالاتباع والقرب منه...

إلى أن قال: وهو الذي فهمه[٣] أبو بكر وعمر، وناهيك بهما من

---

(١) المواهب اللدنيّة ٣ : ٣٦٥، ط دار احياء التراث العربي.

(٢) قال في كتابه الغدير ١ : ٢٢١ رقم ٢٣:

السيد عبد الوهاب البخاري... في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ قال: عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال في قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك﴾، أي: بلّغ من فضائل علي، نزلت في غدير خمّ، فخطب رسول الله ﷺ ثم قال: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه»، فقال عمر رضي الله عنه: بخ بخ يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. رواه أبو نعيم وذكره أيضاً الثعالبي في كتابه.

نقله عنه في العبقات ٩ : ٢١٠-٢١١.

(٣) ستقف على حقّ القول في المفاد، وأنّ الملأ الحضور ما فهم إلّا ما ترتأيه الإمامية (المؤلّف رحمه الله).

راجع: الغدير ١ : ٣٤٠-٣٩٩.

الحديث، فإنّهما لمّا سمعاه قالا له: أمسيت يابن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. أخرجه الدارقطني.

٤٦ ـ السيّد علي بن شهاب الدين الهمداني:

رواه في مودة القربى بلفظ البراء[١].

٤٧ ـ السيّد محمود الشيخاني القادري المدني:

قال في كتابه الصراط السوي في مناقب آل النبي: أخرج أبو يعلى والحسن بن سفيان في مسنديهما، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنّا مع رسول الله في حجة الوداع، ... إلى آخر اللفظ المذكور عنهما[٢].

ثمّ قال: قال الحافظ الذهبي: هذا حديثٌ حسنٌ اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة. انتهى.

ثمّ قال في بيان ما هو الصحيح من خطبة الغدير: والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً قوله ﷺ: «ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، قال: «فإنّ هذا مولى مَن كنت مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، فلقيه عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك أصبحت

---

(١) مودّة القربى:

وعنه في العبقات ٧: ١٠٨.

وراجع: رقم (١) من أرقام حديث التهنئة.

(٢) راجع: رقم (٤) و (٣).

وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

انتهى ما هو الصحيح والحسان، وليس في ذلك من مخترعات المدعي ومفترياته... إلى آخره[١].

يأتي تمام كلامه في الكلمات حول سند الحديث[٢].

٤٨ ـ شمس الدين المناوي الشافعي، المتوفّى ١٠٣١:

قال في فيض القدير[٣] ٦ : ٢١٨: لمّا سمع أبو بكر وعمر ذلك ـ حديث الولاية ـ قالا فيما أخرجه الدارقطني عن سعد بن أبي وقاص: أمسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٤٩ ـ الشيخ أحمد باكثير المكي الشافعي، المتوفّى ١٠٤٧:

رواه في وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل، بلفظ البراء بن عازب[٤].

٥٠ ـ أبو عبد الله الزرقاني المالكي، المتوفّى ١١٢٢:

---

(١) الصراط السوي في مناقب آل النبي : ٤-٥ مخطوط مكتبة الناصرية بلكهنو.
وعنه في العبقات ٧ : ١١٧-٢٢١.

(٢) في كتابه الغدير ١ : ٣٠٤-٣٠٦ رقم ٣٠.

(٣) هو فيض القدير في شرح الجامع الصغير، لشمس الدين محمد المدعوّ بعبد الرؤوف.

(٤) وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل : ١١٨ مخطوط.
وعنه في العبقات ٧ : ٢٣١.
وراجع: رقم (١) من أرقام حديث التهنئة.

قال في شرح المواهب ٧ : ١٣ : روى الدارقطني عن سعد قال: لمّا سمع أبو بكر وعمر ذلك قالا: أمسيت يابن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

٥١ ـ حسام الدين بن محمد با يزيد السهارنپوري:

ذكره في مرافض الروافض، بلفظ مرّ ص ١٤٣[1].

٥٢ ـ ميرزا محمد البدخشاني:

ذكره في كتابيه مفتاح النجا في مناقب آل العبا، ونزل الأبرار بما صحّ في أهل البيت الأطهار[2]. عن البراء وزيد من طريق أحمد[3].

---

(١) قال في كتابه الغدير ١ : ١٤٢-١٤٣ رقم ٢٢٢:

حسام الدين بن محمد بايزيد السهارنپوري صاحب مرافض الروافض، قال في تأليفه المذكور: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: أنّ رسول الله ﷺ لمّا نزل بغدير خم أخذ بيد علي فقال: «ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «ألستم تعلمون أني أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فقال: «اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه». فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. رواه أحمد ج ١ ص ٢٢٥.

وعنه في العبقات ٧ : ٢٦١-٢٦٢.

(٢) مفتاح النجا في مناقب آل العبا : مخطوط.

وعنه في العبقات ٧ : ٢٦٦.

نزل الأبرار بما صحّ في أهل البيت الأطهار : ٢١، ط الهند.

(٣) راجع : رقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

٥٣ ـ الشيخ محمد صدر العالم:

ذكره في معارج العلى في مناقب المرتضى[١]، من طريق أحمد عن البراء وزيد[٢].

٥٤ ـ أبو وليّ الله أحمد العمري الدهلوي، المتوفّى ١١٧٦:

مرّ لفظه ص ١٤٤[٣].

٥٥ ـ السيّد محمد الصنعاني، المتوفّى ١١٨٢:

ذكر في الروضة الندية شرح التحفة العلوية[٤]، عن محبّ الدين الطبري ما أخرجه من طريق أحمد عن البراء[٥].

---

(١) معارج العلى في مناقب المرتضى:
وعنه في العبقات ٧: ٢٨٤-٢٨٥.

(٢) راجع: رقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

(٣) قال في كتابه الغدير ١: ١٤٤:
قال في قرّة العينين: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: أنّ رسول الله ﷺ لمّا نزل بغدير خم أخذ بيد علي فقال: «ألستم تعلمون أني أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فقال: « اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال مَن والاه وعادِ من عاداه». فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. أخرجه أحمد.
عنه في العبقات ٧: ٢٩٧-٢٩٨.

(٤) الروضة الندية شرح التحفة العلوية:
عنه في العبقات ٧: ٣٠٩-٣١٠.

(٥) راجع: رقم (٣١) من أرقام حديث التهنئة.

٥٦ ـ المولوي محمد مبين اللكهنوي:

ذكره في وسيلة النجاة عن البراء وزيد[١].

٥٧ ـ المولوي وليّ الله اللكهنوي:

ذكره في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين بلفظ أحمد[٢].

ثمّ قال: وفي رواية: بخٍ بخٍ لك يا عليّ أصبحت وأمسيت... إلى آخره[٣].

٥٨ ـ محمد محبوب العالم:

ذكر في تفسير شاهي، عن أبي سعيد الخدري[٤]، ما مرّ في ص ٢٢١، بلفظ النيسابوري[٥].

٥٩ ـ السيّد أحمد زيني دحلان المكي الشافعي، المتوفّى ١٣٠٤:

قال في الفتوحات الإسلامية ٢ : ٣٠٦: وكان عمر ﷺ يحبّ

---

(١) وسيلة النجاة:

عنه في العبقات ٧ : ٣٢٨.

(٢) راجع : رقم (٢) من أرقام حديث التهنئة.

(٣) مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين :

وعنه في العبقات ٧ : ٣٤٥.

(٤) تفسير شاهي :

وعنه في عبقات الأنوار ٩ : ٢٠٧.

(٥) مرّ ذكره في هامش رقم (٣٣) من أرقام حديث التهنئة.

عليّ بن أبي طالب وأهل بيت رسول الله ﷺ، وقد جاء عنه في ذلك شيء كثير، فن ذلك: أنّه لمّا قال النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: أمسيت يابن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

٦٠ ـ الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المدني المالكي:

ذكره في كفاية الطالب في حياة علي بن أبي طالب: ٢٨ من طريق ابن السمان عن البراء بن عازب، ومن طريق أحمد عن زيد ابن أرقم باللفظ المذكور(١)(٢).

---

(١) راجع رقم (١٤) و(٢) من أرقام حديث التهنئة.

(٢) وأخرج حديث الغدير وفي آخره صدور التهنئة من قبل عمر بن الخطاب، الكثير غير مَن ذكرهم العلاّمة الأميني رضوان الله عليه. نشير إلى ذكر بعضهم:

١ ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل:

أورده في فضائل علي لأبيه كما عنه في العبقات ٦: ٢٢١، قال: حدّثنا حجاج، قال: حدّثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء.

٢ ـ القطعي:

أورده في زياداته في مناقب عليّ، لأحمد، رقم ١٦٤، وفي فضائل الصحابة لأحمد، رقم ١٠٤٢.

٣ ـ يحيى بن الحسين الشجري، المتوفى سنة ٤٩٩ هـ:

أخرجه في كتابه الأمالي ١: ٤٢ و١٤٦ عن أبي هريرة، وفيه قول عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن.

يأتي ذكر سنده في استدراكنا على حديث صوم يوم الغدير، فراجع.

←

← ٤ ـ الحافظ علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة ٥٧١هـ:

أخرجه في كتابه تاريخ مدينة دمشق بعدّة طرق عن البراء بن عازب.

راجع: ترجمة الإمام علي من تاريخ مدينة دمشق، ط مؤسسة المحمودي:

٢ : ٤٧ رقم ٥٤٨ : عن الحسين بن عبد الملك، عن أحمد بن محمود، عن أبي بكر بن المقري، عن أبي العباس بن قتيبة، عن ابن أبي السري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن أبي ثابت، عن البراء بن عازب...

٢ : ٤٨ رقم ٥٤٩ : عن محمد بن عبد الباقي، عن علي بن إبراهيم بن عيسى المقري، عن أبي بكر بن مالك، عن ابن صالح الهاشمي، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت وأبي هارون العبدي، عن البراء بن عازب... .

٢ : ٥٠ رقم ٥٥٠ : عن هبة الله بن سهل، عن أبي عثمان البجيري، عن أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن هدبة، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب...

٢ : ٥٠ رقم ٥٥١ : عن ام المجتبى العلوية، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقري، عن أبي يعلى، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء.

قال: وأنبأنا حماد، عن أبي هارون، عن عدي بن ثابت، عن البراء...

٢ : ٥١ رقم ٥٥٢ : عن الحسين بن عبد الملك، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقري، عن أبي يعلى، عن إبراهيم بن الحجاج الشامي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء...

٥ ـ محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي، المتوفى سنة ٨٧١هـ:

أخرجه في كتابه جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب ١ : ٨٤ ←

← عن البراء بن عازب، وقال في آخره: وروي عن زيد بن أرقم مثله. خرجهما جماعة، وخرج الإمام أحمد معناه في المناقب...

٦ ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ:

أخرجه في رسالته: طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه:

حديث رقم (١): عن سعد بن أبي وقاص بطريق ابن عقدة الحافظ.

حديث رقم (٨٦): عن أبي هريرة.

حديث رقم (٩٣): عن البراء بن عازب بطريق الحسن بن سفيان وأبي يعلى الموصلي.

وقال في آخره: رواه عفان وأبو سلمة التبوذكي وغيرهما عن حماد. ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن جدعان وحده. ورواه موسى بن عثمان الحضرمي ـ أحد التلفي ـ عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء وزيد بن أرقم بنحو منه. ويروى بإسناد مظلم عن الحسن بن عمارة ـ وهو متروك ـ عن عدي ابن ثابت عن البراء.

وأخرجه في كتابه تاريخ الإسلام ٣ : ٦٣٢-٦٣٣ عن البراء بن عازب، وقال في آخره: ورواه عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد.

وأخرجه في كتابه سير أعلام النبلاء ٩ : ٣٢٨، عن كتاب رياض الافهام في مناقب أهل البيت لسبط ابن الجوزي، عن كتاب سرّ العالمين وكشف ما في الدارين لأبي حامد، قال في حديث من كنت مولاه فعلي مولاه: أنّ عمر قال لعلي: بخ بخ، أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة....

٧ ـ الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي، من أعلام القرن الثالث:

أخرجه في كتابه مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ٢ : ٣٦٨ ح ٨٤٤ و ٢ : ٣٧٠ ح ٨٤٥ بسندين عن البراء بن عازب.

٨ ـ محمد بن مكرم المعروف بابن منظور، المتوفى سنة ٧١١هـ:

أخرجه في كتابه مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٣٥٤.

←

→ ٩ ـ وذكر خطيب منيح حديث الغدير وتهنئة عمر لأمير المؤمنين في الشعر، كما عنه في مناقب آل أبي طالب، قال:

وقال لهم رضيتم بي وليّاً؟ فقالوا: يا محمد قد رضينا
فقال: وليّكم بعدي عليّ ومولاكم فكونوا عارفينا
فقام لقوله عمر سريعاً وقال له مقال الواصفينا:
هنيئاً يا علي أنت مولى علينا ما بقيت وما بقينا

١٠ ـ أبو القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي، من أعلام القرن الثالث الهجري:

أخرجه في تفسيره، ص٥١٥-٥١٦ رقم ٦٧٤: عن جعفر بن محمد بن عتبة الجعفي، عن العلاء (العلى) بن الحسن، عن حفص بن حفص الثغري، عن عبد الرزاق بن سورة الأحول، عن عمار بن ياسر، قال: كنت عند أبي ذر ﷺ في مجلس لابن عباس ﷺ وعليه فسطاط وهو يحدث الناس، إذ قام أبوذر حتّى ضرب بيده على عمود الفسطاط ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فقد أنبأته باسمي: أنا جندب بن جنادة أبوذر الغفاري، سألتكم بحقّ الله وحقّ رسوله أسمعتم من رسول الله ﷺ يقول: «ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء ذالهجة أصدق من أبي ذر؟» قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أفتعلمون أيها الناس أن رسول الله ﷺ جمعنا يوم غدير خم ألف وثلاثمائة رجل، وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل، كل ذلك يقول: «اللهمّ من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» فقام عمر فقال: بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة...

١١ ـ علي بن حسام الدين بن عبد الملك بن قاضي خان الهندي، المتوفى سنة ٩٨٥هـ:

أخرجه في كتابه كنز العمال بعدّة طرق مرّت في هذا الكتاب.

١٢ ـ العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليماني، المتوفى سنة ٩٥٤ هـ:

←

← أخرجه في كتابه ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير الخلق : ٢٥٦، ط بيروت، قال: وروى بعضهم من طريق الحاكم أبي سعيد المحسن بن كرامة ما لفظه: فقام(ص) خطيباً بغدير خم... فقام عمر فقال: بخ بخ يا ابن أبي طالب...، ورواه أيضاً عن البراء بن عازب.

١٣ ـ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٩٤هـ:

أخرجه في كتابه ينابيع المودّة مرّات عديدة: ١ : ٩٧-٩٨ ح ١٠: عن البراء بن عازب، من طريق أحمد بن حنبل والثعلبي.

١ : ١٠٠-١٠١ ح ١٥: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، من طريق أحمد في مسنده بطريقين، ومن طريق مشكاة المصابيح.

وقال: أيضاً أخرجه أحمد عن عمر بن الخطاب.

٢ : ١٥٧-١٥٨ ح ٤٤٣: عن البراء بن عازب من طريق أحمد.

٢ : ٢٤٩-٦٩٩: عن البراء بن عازب، من طريق أبي نعيم والثعلبي.

٢ : ٢٨٤-٢٨٥ ح ٨١٢: عن البراء بن عازب.

١٤ ـ العلامة الأمرتسري:

أخرجه في كتابه أرجح المطالب : ٥٦٧، ط لاهور، قال: عن البراء بن عازب قال في قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلّغ...﴾ أي: بلّغ من فضائل علي، نزلت في غدير خم، فخطب رسول الله(ص) ثم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال عمر: بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة. أخرجه أبو نعيم والثعلبي.

١٥ ـ العلامة بهجت أفندي:

أخرجه في كتابه تاريخ آل محمد : ٨٥.

١٦ ـ الشيخ أحمد الساعاتي:

أخرجه في كتابه بدايع المنن ٢ : ٥٠٣، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم.

١٧ ـ العلامة أمان الله الدهلوي:

←

← أخرجه في كتابه تجهيز الجيش: ١٣٥، مخطوط.

١٨ ـ العلامة النابلسي الدمشقي:

أخرجه في كتابه ذخائر المواريث ١: ٥٧، وقال: رواه الطبراني في الجامع عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

١٩ ـ العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي:

أخرجه في كتابه مجمع بحار الأنوار ٣: ٤٦٥، ط نول كشور.

٢٠ ـ العلامة المحقق الكرخي:

أخرجه في كتابه نفحات اللاهوت: ٢٧ و٩٢.

٢١ ـ العلامة خواجه مير محمد الحنفي:

أخرجه في كتابه علم الكتاب: ٢٦١، ط مطبعة الأنصاري.

٢٢ ـ العلامة أمد محمد مرسي:

أخرجه في تعليقاته على تذكرة القرطبي: ٨٦، ط القاهرة، وقال في آخره: وهذا حديث متواتر له أكثر من سبعين طريقاً.

٢٣ ـ العلامة السيد محمد صديق خان الحسيني الواسطي:

أخرجه في كتابه الإدراك: ٤٦، ط مطبعة النظامي، عن البراء وزيد.

٢٤ ـ العلامة علي بن سلطان محمد القاري:

أخرجه في كتابه مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ١١: ٣٤٩، ط ملتان، عن البراء وزيد.

٢٥ ـ العلامة النقشبندي:

أخرجه في كتابه مناقب العشرة: ١٥ مخطوط، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم.

٢٦ ـ العلامة السيد أحمد بن عبد الحميد العياشي:

أخرجه في كتابه عمدة الأخبار: ١٩١، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم.

٢٧ ـ العلامة حسام الدين المردي:

←

← أخرجه في كتابه آل محمد: ٧٣ و٧٤ و٧٥ و٤٥٦ مخطوط، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم بعدّة طرق.

٢٨ ـ العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي الشافعي:
أخرجه في كتابه التبر المذاب: ٤١ مخطوط، عن البراء بن عازب.

٢٩ ـ العلامة هبة الدين بن عبد الله المعروف بابن سيد الكل:
أخرجه في كتابه الأنباء المستطابة: ٦٤ مخطوط، عن البراء بن عازب، و٥٧ عن سعد بن أبي وقاص.

٣٠ ـ العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري:
أخرجه في كتابه تفسير آية المودّة: ٢٦، قال: خصّ النبي(ص) عليّاً عليه السلام يوم غدير خم بقوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه...» فقال أبو بكر وعمر: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

٣١ ـ العلامة الشيخ أبو سعيد المحسن بن محمد بن كرامة الخراساني البيهقي الجشمي الحنفي:
أخرجه في كتابه الرسالة التامة في نصيحة العامة: ٦٧، قال: قول النبي(ص) لما رجع من حج الوداع يوم غدير خم: ... حتى قال عمر: بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت...

٣٢ ـ الدكتور فوزي:
أخرجه في كتابه علي ومناوئوه، ط دار المعلم.

٣٣ ـ نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري:
أخرجه في كتابه غرائب القرآن ورغائب الفرقان عن أبي سعيد الخدري، وفي آخره: وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي، كما عنه في العبقات ٩: ١٦٧.

٣٤ ـ عبد الله بن عبد الرحمن الحسيني المشتهر بأصيل الدين الواعظ:
أخرجه في كتابه درج الدرر ودرج الغرر في ميلاد سيد البشر، كما عنه في ←

← العبقات ٧: ١٦٥-١٦٧.
٣٥ ـ جمال الدين محدث:
أخرجه في كتابه روضة الأحباب في سير النبي والآل والأصحاب، كما عنه في العبقات ٧: ١٩٧-١٩٨.
٣٦ ـ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي البخاري، المتوفى سنة ١٠٥٢هـ:
قال: وقد هنأه عمر ﷺ صبيحة يوم الغدير: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى للمسلمين. رجال المشكاة، كما عنه في العبقات ٧: ٢٤٥.
وأخرجه أيضاً في كتابه مدارج النبوة ٢: ٤٠١ عن البراء بن عازب ور... من طريق أحمد، وعنه في العبقات ٧: ٢٤٦-٢٤٨.
٣٧ ـ محمد سالم الدهلوي البخاري، من أعلام القرن ١٣هـ:
أخرجه في كتابه أصول الإيمان في بيان حبّ النبي وآله من أهل السعادة والإيقان. عنه في العبقات ٧: ٣٣٠.
٣٨ ـ المولى محمد بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي:
أخرجه في كتابه تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب: ٣١٠، ط دهلي.
٣٩ ـ العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي:
أخرجه عن البراء بن عازب، في كتابه توضيح الدلائل: ١٩٥ و١٩٧، نسخة مكتبة ملي بفارس.
٤٠ ـ العلامة الشيخ عبد الحق:
أخرجه من طريق أحمد عن البراء وزيد، في كتابه أشعة اللمعات في شرح المشكاة ٤: ٦٨٩، ط نول كشور في لكهنو.
٤١ ـ العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسيني الشافعي:
أخرجه من طريق الإمام أحمد عن البراء، في كتابه عيون المسائل، مطبعة السلام القاهرة.
←



← ٤٢ ـ عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي، المتوفى سنة ١١١١هـ:
أخرجه في كتابه سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ٢ : ٤٨٢، عن أحمد. ط المكتبة السلفية.

عودٌ إلى البدء

[عيد الغدير عند العترة الطاهرة]

إنّ هذه التهنئة المشفوعة بأمرٍ من مصدر النبوة، والمصافقة بالبيعة المذكورة مع ابتهاج النبي بها بقوله: «الحمد لله الذي فضّلنا على جميع العالمين»، على ما عرفته من نزول الآية الكريمة في هذا اليوم المشهود، الناصّة بإكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الربّ فيما وقع فيه.

وقد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابي الذي حضر مجلس

عمر بن الخطاب، فقال: لو نزلت فينا هذه الآية[1] لاتخذنا يوم نزولها عيداً[2]، ولم ينكرها عليه أحدٌ من الحضور، وصدر من عمر ما يشبه التقرير لكلامه، وذلك بعد نزول آية التبليغ، وفيها ما يشبه التهديد إن تأخّر عن تبليغ ذلك النصّ الجلي، حذار بوادر الدهماء من الأُمة.

كلُّ هذه لا محالة قد أكسب هذا اليوم منعةً وبذخاً ورفعةً وشموخاً، سرّ موقعها صاحب الرسالة الخاتمة وأئمة الهدى ومن اقتصّ أثرهم من المؤمنين، وهذا هو الذي نعنيه من التعيّد به.

وقد نوّه به رسول الله فيما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في القرن الثالث، عن محمد بن ظهير، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم...﴾ الآية. راجع: ٢٣٠-٢٣٨ (المؤلّف ﷺ).

وذكر في كتابه الغدير ١: ٢٣٠ إلى ٢٣٨ الأحاديث الواردة في شأن نزول هذه الآية، وأنها نزلت في شان يوم الغدير.

راجع من المصادر التي نقل عنها الأحاديث: كتاب الولاية للطبري، تفسير ابن كثير ٢: ١٤، الدرّ المنثور ٢: ٢٥٩، الاتقان ١: ٣١، تاريخ الخطيب ٨: ٢٩٠، كتاب الولاية للسجستاني، المناقب للخوارزمي: ٨٠، التذكرة لابن الجوزي: ١٨، فرائد السمطين: الباب الثاني عشر... وغيرها كثير.

(٢) أخرجه الأئمة الخمسة: مسلم ومالك والبخاري والترمذي والنسائي، كما في تيسير الوصول ١: ١٢٢، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار ٣: ١٩٦، والطبري في تفسيره ٦: ٤٦، وابن كثير في تفسيره ٢: ١٣ عن أحمد والبخاري، ورواه جمع آخر (المؤلّف ﷺ).

الإمام الصادق، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم غدير خمّ أفضل أعياد أمّتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمّتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتمّ على أمّتي فيه النعمة، ورضي لهم الاسلام ديناً»(1).

كما يُعرب عنه قوله ﷺ في حديث أخرجه الحافظ الخركوشي كما مرّ ص ٢٧٤: «هنّئوني هنّئوني»(2).

واقتفى اثر النبيّ الأعظم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ نفسه، فاتّخذه عيداً، وخطب فيه سنة اتفق فيها الجمعة والغدير، ومن خطبته قوله:

إنّ الله عزّ وجلّ جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين، ولايقوم أحدهما إلّا بصاحبه، ليكمل عندكم جميل صنعه، ويقفكم على طريق رشده، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويسلككم منهاج قصده، ويوفّر عليكم هنيء رفده، فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله، وغسل ما اوقعته مكاسب السوء من مثله إلىٰ مثله، وذكرى

---

(١) رواه الشيخ الصدوق في الأمالي: ١٠٩ ح ٨ عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد ابن ظهير....

(٢) راجع: رقم (١١) من أرقام حديث التهنئة.

للمؤمنين، وتبيان خشية المتقين، ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيّام قبله، وجعله لا يتمّ إلّا بالائتمار لما أمر به، والانتهاء عمّا نهى عنه، والبخوع بطاعته فيما حثّ عليه وندب إليه، فلا يُقبل توحيده إلّا بالاعتراف لنبيّه ﷺ بنبوّته، ولا يقبل ديناً إلّا بولاية من أمر بولايته، ولا تنتظم أسباب طاعته إلّا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته، فأنزل على نبيّه ﷺ في يوم الدوح ما بيّن به عن إرادته في خلصائه وذوي اجتبائه، وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق، وضمن له عصمته منهم.

إلى أن قال:

عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم، وبالبرّ بإخوانكم، والشكر لله عزّوجلّ على ما منحكم، وأجمعوا يجمع الله شملكم، وتبارّوا يصل الله ألفتكم، وتهادوا نعمة الله كما منّكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلّا في مثله، والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه، وهيّئوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من وجودكم، وبما تناله القدرة من استطاعتكم، وأظهروا البِشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم... الخطبة[1].

---

(١) ذكرها شيخ الطائفة باسناده في مصباح المتهجد: ٥٢٤ (المؤلّف ﷺ).
راجع: مصباح المتهجد: ٦٩٨.

وعرفه أئمّة العترة الطاهرة صلوات الله عليهم فسمّوه عيداً، وأمروا بذلك عامّة المسلمين، ونشروا فضل اليوم ومثوبة مَن عمل البرّ فيه:

ففي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي في سورة المائدة، عن جعفر بن محمّد الأزدي، عن محمّد بن الحسين الصائغ، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن محمّد البزّاز، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟

قال: فقال لي: نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة هو[1] اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيّه محمّد: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾.

قال قلت: وأيّ يوم هو؟

قال: فقال لي: إنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصيّة والإمامة من بعده[2] ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنّه اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً للناس علماً،

---

(١) في المصدر: وهو.

(٢) في المصدر: للوصي من بعده.

وأنزل فيه ما أنزل، وكمل فيه الدين، وتمّت فيه النعمة على المؤمنين.

قال: قلت: وأيّ يوم هو في السنة؟

قال: فقال لي: إنّ الأيّام تتقدَّم وتتأخّر، وربما كان يوم السبت والأحد والاثنين إلىٰ آخر الأيام السبعة[1].

قال: قلت: فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟

قال: هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له وسرور لما منّ الله به عليكم من ولايتنا. فإنّي أُحبّ لكم أن تصوموه[2].

وفي الكافي لثقة الإسلام الكليني ١ : ٣٠٣ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟

قال: نعم ياحسن، أعظمها وأشرفها.

قلت: وأيّ يوم هو؟

قال: يوم[3] نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس.

---

(١) الظاهر أن في لفظ الحديث سقطاً، ولعلّه ما سيأتي في لفظ الكليني عن الإمام نفسه من تعيينه باليوم الثامن عشر من ذي الحجة (المؤلّف رحمه الله).

(٢) تفسير فرات: ١١٧ ح ١٢٣، ط وزارة الثقافة.

(٣) في المصدر: هو يوم.

قلت: جعلت فداك، وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟

قال: تصوم[1] يا حسن، وتكثر الصلاة على محمد وآله، وتبرأ إلى الله ممّن ظلمهم، فإنّ الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء اليوم[2] الذي كان يُقام فيه الوصيُّ أن يتّخذ عيداً.

قال: قلت: فما لمن صامه؟

قال صيام ستّين شهراً[3][4].

وفي الكافي أيضاً ١ : ٢٠٤ عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن ابن سالم، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيدٌ غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟

قال: نعم أعظمها حرمةً.

قلت: وأيّ عيد هو جعلت فداك؟

قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين وقال: «مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

---

(١) في المصدر: تصومه.

(٢) في المصدر: باليوم.

(٣) الكافي ٤ : ١٤٨ ح ١ باب صيام الترغيب، ط دار الكتب الإسلامية.

(٤) ستوافيك هذه المثوبة من رواية الحفّاظ باسناد رجاله كلّهم ثقات (المؤلّف رحمه الله). ذكر في كتابه الغدير ١ : ٤٠١ إلى ٤١١ بحثاً حول صوم يوم الغدير، ألحقناه في آخر هذه الرسالة. فراجع.

قلت: وأيّ يوم هو؟

قال: وما تصنع باليوم، إنّ السنة تدور، ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة.

فقلت: ما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟

قال: تذكرون الله عزّ ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمّد وآل محمّد، فإنّ رسول الله ﷺ أوصى أمير المؤمنين ؏ أن يتّخذوا[1] ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتّخذونه عيداً[2].

وباسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني، عن محمد بن موسى الهمداني، عن علي بن حسان الواسطي، عن علي بن الحسين العبدي قال:

سمعت أبا عبد الله ؏ يقول: صيام يوم غدير خم يعدل عند الله في كلّ عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات، وهو عيد الله الأكبر... الحديث[3].

وفي الخصال لشيخنا الصدوق، باسناده عن المفضل بن عمر

---

(١) في المصدر: يتخذ.

(٢) الكافي ٤: ١٤٩ ح ٣ باب صيام الترغيب.

(٣) رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ٣: ١٤٣ ح٣١٧ باب صلاة الغدير، وطريق الشيخ الطوسي إلى الحسين بن الحسن فيه محمد بن يعقوب الكليني.

قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم للمسلمين من عيد؟

فقال: أربعة أعياد.

قال: قلت: قد عرفت العيدين والجمعة.

فقال لي: أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً.

قال: قلت: ما يجب علينا في ذلك اليوم؟

قال: يجب[1] عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له، مع أنّه أهل أن يشكر كلّ ساعة، كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يُقام فيه الوصيّ ويتّخذونه عيداً... الحديث[2].

وفي المصباح لشيخ الطائفة الطوسي: ٥١٣ عن داود الرقّي، عن أبي هارون عمّار بن حريز العبدي قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة فوجدته صائماً، فقال لي: هذا يومٌ عظيم، عظّم الله حرمته

---

(١) المراد بالوجوب: هو الثبوت في السنّة الشامل للندب أيضاً، كما يكشف عن التعبير بـ(ينبغي) في بقية الأحاديث، وله في أحاديث الفقه نظائر جمّة (المؤلّف رحمه الله).

(٢) الخصال: ٢٦٤ ح ١٤٥.

على المؤمنين، وأكمل لهم فيه الدين، وتمّم عليهم النعمة. وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق.

فقيل له: ما ثواب صوم هذا اليوم؟

قال: إنّه يوم عيد وفرح وسرور، ويوم صوم شكراً لله، وإنّ صومه يعدل ستّين شهراً من أشهر الحرم... الحديث[1].

وروى عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي، عن أبي عبد الله عليه السلام:

أنّه قال لمن حضره من مواليه وشيعته: أتعرفون يوماً شيّد الله به الإسلام، وأظهر به منار الدين، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟

فقالوا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، أيوم الفطر هو يا سيّدنا؟

قال: لا.

قالوا: أفيوم الأضحى هو؟

قال: لا، وهذان يومان جليلان شريفان، ويوم منار الدين أشرف منهما، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، وأنّ رسول

---

(١) المصباح: ٦٨٠.

الله ﷺ لمّا انصرف من حجّة الوداع وصار بغدير خمّ... الحديث[١].

وفي حديث الحميري بعد ذكر صلاة الشكر يوم الغدير وتقول في سجودك: اللهمّ إنّا نُفرّج وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرّفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه[٢].

وقال الفيّاض بن محمّد بن عمر الطوسي سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين: إنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا ؏ في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّته قد احتبسهم للافطار، وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصّلات والكسوة حتّى الخواتيم والنعال، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته وجدّدت لهم آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقِدمه[٣].

وفي مختصر بصائر الدرجات، بالإسناد عن محمّد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح البغدادي، قالا في حديث: قصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب الإمام أبي محمّد العسكري المتوفّى ٢٦٠ بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبيّة عراقيّة، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغولٌ

---

(١) الإقبال لابن طاووس: ٤٧٤، الطبعة الحجرية.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الإقبال لابن طاووس: ٤٦١، الطبعة الحجرية.

بعيده فإنّه يوم عيد. فقلنا: سبحان الله أعياد الشيعة أربعة: الأضحى والفطر والغدير والجمعة... الحديث[1].



---

(١) لم نجده في مختصر بصائر الدرجات، وهو بنصّه موجود في كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: ٤٥.

ورواه العلامة المجلسي في البحار ٩٥ : ٣٥١ عن كتاب زوائد الفوائد للسيد ابن طاووس بنفس السند والمتن.

ما عشتَ أراك الدهرُ عجباً

[شبهة النويري والمقريزي في أنّ عيد الغدير ابتدعه علي بن بويه]

إلىٰ هنا أوقفك البحث والتنقيب على حقيقة هذا العيد وصلته بالأمة جمعاء، وتقادم عهده المتّصل بالدور النبوي.

ثمّ جاء من بعده متواصلة العُرى من وصيّ إلىٰ وصيّ يُعلم به أئمّة الدين، ويشيد بذكره أمناء الوحي، كالإمامين أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن الرضا بعد أبيهم أمير المؤمنين صلوات الله عليهم، وقد توفّي هذان الإمامان ونُطف البويهيّين لم تنعقد بعدُ، وقد جاءت أخبارهما مروية في تفسير فرات والكافي المؤلّفين في

القرن الثالث، وهذه الأخبار هي مصادر الشيعة ومداركها في اتّخاذ يوم الغدير عيداً منذ عهد طائل في القِدَم، ومنذ صدور تلكم الكلم الذهبيّة من معادن الحُكم والحِكَم.

إذا عرفت هذا، فهلمّ معي نسائل النويري والمقريزي عن قولهما: إنّ هذا العيد ابتدعه معزّ الدولة عليّ بن بُويه سنة ٣٥٢.

قال الأول في نهاية الأرب في فنون الأدب ١ : ١٧٧ في ذكر الأعياد الإسلاميّة:

وعيدٌ ابتدعته الشيعة، وسمّوه عيد الغدير، وسبب اتخاذهم له مؤاخاة النبي ﷺ علي بن أبي طالب يوم غدير خمّ، والغدير: على ثلاثة أميال من الجحفة بسرّة الطريق قالوا: وهذا الغدير تَصُبُّ فيه عين وحوله شجرٌ كبير[1] ملتفٌ بعضها ببعض، وبين الغدير والعين مسجد رسول الله ﷺ، واليوم الذي ابتدعوا فيه هذا العيد هو الثامن عشر من ذي الحجة، لأن المؤاخاة كانت فيه في سنة عشر من الهجرة، وهي حجّة الوداع، وهم يحيون ليلتها بالصلاة ويُصلّون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال، وشعارهم فيه لبس الجديد وعتق الرقاب وبرّ الأجانب والذبائح. وأول من أحدثه معزّ الدولة أبو الحسن عليّ بن بُويه، على ما نذكره إن شاء الله في أخباره في سنة ٣٥٢. ولمّا ابتدع الشيعة هذا العيد واتخذ[و]ه من سننهم، عمل

---

(١) في المصدر: كثير.

عوام السنّة يوم سرور نظير عيد الشيعة في سنة ٣٨٩، وجعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية أيام، وقالوا: هذا يوم دخول رسول الله ﷺ الغار هو وأبو بكر الصديق، وأظهروا في هذا اليوم الزينة ونصب القباب وإيقاد النيران. انتهى[١].

وقال المقريزي في الخطط ٢ : ٢٢٢: عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً ولا عمله أحد من سالف الأمّة المقتدى بهم، وأول ما عرف في الإسلام بالعراق أيّام معزّ الدولة عليّ بن بُويه، فإنّه أحدثه سنة ٣٥٢، فاتّخذه الشيعة من حينئذ عيداً. انتهى[٢].

[دفع شبهة النويري والمقريزي]

وما عساني أن أقول في بحّاثة يكتب عن تأريخ الشيعة قبل أن يقف على حقيقته، أو أنه عرف نفس الأمر فنسيها عند الكتابة، أو أغضى عنها لأمر دبّر بليل، أو أنّه يقول ولا يعلم ما يقول، أو أنّه ما يبالي بما يقول.

أوَ ليس المسعودي المتوفّى ٣٤٦ يقول في التنبيه والأشراف:

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب ١ : ١٨٤–١٨٥ الباب الرابع في ذكر الأعياد الإسلامية، ط وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

وعدّ في كتابه هذا ١ : ١٣٢ في ذكر الليالي المشهورة: ليلة البراءة، وليلة القدر، وليلة الغدير. قال: وهي ليلة الثامن عشر من ذي الحجة.

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : ٢٣٠، ط نوادر الاحياء، في لبنان.

٢٢١: وولد علي ﷺ وشيعته يعظّمون هذا اليوم؟!.

أو ليس الكليني الراوي لحديث عيد الغدير في الكافي توفّي سنة ٣٢٩، وقبله فرات بن إبراهيم الكوفي المفسّر الراوي لحديثه الآخر في تفسيره الموجود عندنا الذي هو في طبقة مشايخ ثقة الإسلام الكليني المذكور؟! فالكتب هذه أُلفت قبل ما ذكراه -النويري والمقريزي- من التأريخ (٣٥٢).

أوَ ليس الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسي قد أخبر به سنة ٢٥٩، وذكر أنّه شاهد الإمام الرضا سلام الله عليه المتوفى سنة ٢٠٣ يتعيّد في هذا اليوم ويذكر فضله وقدمه، ويروي ذلك عن آبائه عن أمير المؤمنين ﷺ؟!

والإمام الصادق المتوفّى سنة ١٤٨ قد علّم أصحابه بذلك كلّه، وأخبرهم بما جرت عليه سنن الأنبياء من اتخاذ يوم نصبوا فيه خلفاءهم عيداً، كما جرت به العادة عند الملوك والأُمراء من التعيّد في أيام تسنّموا فيها عرش الملك.

وقد أمر أئمّة الدين ﷺ في عصورهم القديمة شيعتهم بأعمال برّية ودعوات مخصوصة بهذا اليوم وأعمال وطاعات خاصة به.

والحديث الذي مرّ عن مختصر بصائر الدرجات يُعرب عن كونه من أعياد الشيعة الأربعة المشهورة في أوائل القرن الثالث الهجري.

هذه حقيقة عيد الغدير، لكن الرجلين أرادا طعناً بالشيعة، فأنكرا ذلك السلف الصالح، وصوّراه بدعة معزوّة إلى معزّ الدولة، وهما يحسبان أنّه لايقف على كلامهما مَن يعرف التاريخ فيناقشهما الحساب.

﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾

(الأعراف/١١٦-١١٧)



التتويج يوم الغدير

[العمائم تيجان العرب]

ولمّا عرفت من تعيين صاحب الخلافة الكبرى للملوكيّة الإسلامية ونيله ولاية العهد النبوي، كان من الحريّ تتويجه بما هو شارة الملوك وسمة الأمراء، ولمّا كانت التيجان المكلّلة بالذهب والمرصع[ـة] بالجواهر من شناشن ملوك الفرس، ولم يكن للعرب منها بدلٌ إلّا العمائم، فكان لا يلبسها إلّا العظماء والأشراف منهم، ولذلك جاء عن رسول الله ﷺ قوله: «العمائم تيجان العرب»، رواه القضاعي[1]

(١) الشهاب: ٧٥.

والديلمي[1]، وصحّحه السيوطي في الجامع الصغير ٢: ١٥٥[2]، وأورده ابن الأثير في النهاية[3].

وقال المرتضى الحنفي الزبيدي في تاج العروس ٢ : ١٢: التاج: الإكليل والفضة والعمامة، والأخير على التشبيه جمع تيجان وأتواج. والعرب تسمّي العمائم: التاج. وفي الحديث: «العمائم تيجان العرب» جمع تاج، وهو: ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر، أراد: أنّ العمائم بمنزلة التيجان للملوك، لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس أو بالقلانس، والعمائم فيهم قليلة، والأكاليل تيجان ملوك العجم، وتوّجه أي: سوّده وعمّمه.

وفي ٨ : ٤١٠: ومن المجاز عُمّم بالضم أي: سوّد، لأن تيجان العرب العمائم، فكلّما قيل في العجم: توّج من التاج، قيل في العرب: عمّم، قال: وفيهم إذ عمّم المعمّم، وكانوا إذا سوّدوا رجلاً عمّموه عمامة حمراء، وكانت الفرس تتوّج ملوكها فيقال له: المتوّج.

وعدّ الشبلنجي في نور الأبصار : ٢٥ من ألقاب رسول الله ﷺ: صاحب التاج، فقال: المراد العمامة، لأن العمائم تيجان العرب كما

---

(١) فردوس الأخبار ٣ : ١١٧.

وراجع: كنز العمال ١٥ : ٣٠٥، موسوعة أطراف الحديث ٥ : ٥١٩.

(٢) الجامع الصغير ٢ : ١٩٣ ح ٥٧٢٣.

(٣) النهاية ١ : ١٩٩ «توج».

جاء في الحديث[1].

[تتويج النبي لعلي بالعمامة]

فعلى هذا الأساس، عمّمه رسول الله ﷺ هذا اليوم بهيئة خاصّة تُعرب عن العظمة والجلال، وتوّجه بيده الكريمة بعمامته (السحاب) في ذلك المحتشد العظيم، وفيه تلويحٌ أنّ المتوّج بها مقيّض ـ بالفتح ـ بإمرة كإمرته ﷺ، غير أنّه مبلّغ عنه وقائمٌ مقامه من بعده.

روى الحافظ عبد الله بن أبي شيبة، وأبو داود الطيالسي[2]، وابن منيع البغوي، وأبو بكر البيهقي، كما في كنز العمال ٨: ٦٠[3] عن عليّ قال: عمّمني رسول الله ﷺ يوم غدير خم بعمامة فسدلها خلفي.

وفي لفظ: فسدل طرفها على منكبي.

ثم قال: «إنّ الله أمدّني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمّون هذه العمّة».

وقال: «إن العمامة حاجزةٌ بين الكفر والإيمان».

ورواه من طريق السيوطي عن الأعلام الأربعة السيد أحمد

---

(١) نور الأبصار: ٥٨.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي: ٢٣ ح ١٥٤، ط دار المعرفة.

(٣) كنز العمال ١٥: ٤٨٢ ح ٤١٩٠٩.

القشاشي[1] في السمط المجيد[2].

وفي كنز العمال ٨: ٦٠، عن مسند عبد الله بن الشخير، عن عبد الرحمن بن عدي البحراني، عن أخيه عبد الأعلى بن عديّ: أنّ رسول الله ﷺ دعا عليّ بن أبي طالب فعمّمه وأرخى عَذَبَةَ[3] العمامة من خلفه (الديلمي)[4].

وعن الحافظ الديلمي، عن ابن عبّاس قال: لمّا عمّم رسول الله ﷺ عليّاً بالسحاب[5] قال له: «يا علي العمائم تيجان العرب»[6].

وعن ابن شاذان في مشيخته، عن علي: أنّ النبي ﷺ عمّمه بيده، فذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه، ثم قال له النبي ﷺ: «أدبر»، فأدبر، ثم قال له: «أقبل»، فأقبل، وأقبل على أصحابه، فقال النبي ﷺ: «هكذا تكون تيجان الملائكة»[7].

---

(١) المتوفي ١٠٧١، ترجمه المحبي في خلاصة الأثر ١: ٣٤٣ - ٤٣[٣] وأثنى عليه (المؤلّف ﷺ).

(٢) السمط المجيد: ٩٩.

(٣) عذبة بفتح المهملة: طرف الشيء (المؤلّف ﷺ).

(٤) كنز العمال ١٥: ٤٨٣ ح ٤١٩١١.

(٥) قال ابن الأثير في النهاية ٢: ١٦٠: كان اسم عمامة النبي ﷺ السحاب (المؤلّف ﷺ).

راجع النهاية لابن الأثير ٢: ٣٤٥ «سحب».

(٦) فردوس الاخبار ٣: ٨٧ ح ٤٢٤٦.

(٧) عنه في السمط المجيد في سلاسل التوحيد: ٩٩.

وأخرج الحافظ أبو نعيم في معرفة الصحابة، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة ٢ : ٢١٧[1]، عن عبد الأعلى بن عديّ النهرواني: أنّ رسول الله ﷺ دعا عليّاً يوم غدير خم فعمّمه، وأرخى عَذَبة العمامة من خلفه.

وذكره العلامة الزرقاني في شرح المواهب ٥ : ١٠.

وأخرج شيخ الإسلام الحمويني في الباب الثاني عشر من فرائد السمطين، من طريق أحمد بن منيع، بإسناد فيه عدةٌ من الحفّاظ الأثبات، عن أبي راشد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين هذه العمّة، والعمّة الحاجز بين المسلمين والمشركين». قاله لعليّ لمّا عمّمه يوم غدير خم بعمامة سدل طرفها على منكبه[2].

وأخرج بإسناد آخر من طريق الحافظ أبي سعيد الشاشي المترجم ص ١٠٣[3] أنّ رسول الله ﷺ عمّم عليّ بن أبي طالب عليه السلام عمامته السحاب، فأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثم قال: «أقبل»، فأقبل، ثم قال: «أدبر»، فأدبر، قال: «هكذا جاءتني

---

(١) الرياض النضرة ٢ : ٢٨٩، ط بيروت.

(٢) فرائد السمطين ١ : ٧٥ ح ٤١، ط مؤسسة المحمودي، و ٦٣، ط دار الأضواء.

(٣) قال في كتابه الغدير ١ : ١٠٣ رقم ١٦٨:

الحافظ الهيثم بن كليب أبو سعيد الشاشي، المتوفى ٣٣٥، صاحب المسند الكبير، ترجمه الذهبي في تذكرته ٣ : ٦٦ ووثّقه...

الملائكة»[1].

وبهذا اللفظ رواه جمال الدين الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين[2]، وجمال الدين الشيرازي في أربعينه[3]، وشهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل[4]، وزادوا: ثم قال ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله».

وأخرج الحمويني بإسناد آخر، من طريق الحافظ أبي عبد الرحمن بن عائشة، عن عليّ قال: عمّمني رسول الله ﷺ يوم غدير خم بعمامة، فسدل نمرقها[5] على منكبي وقال: «إنّ الله أيّدني[6] يوم بدر وحنين بملائكة معتمين بهذه العمامة[7].

وبهذا اللفظ رواه ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة : ٢٧[8].

---

(١) فرائد السمطين ١ : ٧٦ ح ٤٢، ط مؤسسة المحمودي. و٦٣، ط دار الأضواء.

(٢) نظم درر السمطين : ١١٢، ط مطبعة القضاء.

(٣) الأربعين:

وعنه في العبقات ١٠ : ٤٤٤.

(٤) توضيح الدلائل : ١٦، نسخة مكتبة ملي بفارس.

وعنه في العبقات ١٠ : ٤٤٠.

(٥) في الفصول المهمّة: يمرقها.

(٦) في الفصول المهمّة: أمدّني.

(٧) فرائد السمطين ١ : ٧٦ ح ٤٣، ط مؤسسة المحمودي. و ٦٤، ط دار الأضواء.

(٨) الفصول المهمّة : ٤٢.

والحافظ الزرندي في نظم درر السمطين[1]. والسيد محمود القادري المدني في الصراط السوي[2][3].

---

(١) نظم درر السمطين: ١١٢.

(٢) الصراط السوي: مخطوط.

وعنه في العبقات ١٠: ٤٤٤-٤٤٥.

(٣) وأخرج حديث: أنّ النبي ﷺ عمّم عليّاً ؑ يوم الغدير، غير من ذكرهم العلامة الأميني:

١ ـ الحافظ الذهبي، في رسالته طرق حديث من كنت مولاه، رقم ١٢٤، قال: أنبئتُ عن الحافظ عبد الغني، أنا أبو موسى الحافظ، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن بشير، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن الحبراني، عن عبد الرحمن بن عدي النهرواني، عن أخيه عبد الله:

أنّ رسول الله ﷺ دعا عليّاً يوم غدير خم، فعمّمه، وأرخى عذبة العمامة من خلفه، وقال: «هكذا فاعتمّوا، فإنّ العمائم سيما للإسلام، وهي حاجز بين المسلمين والمشركين».

وأخرجه أيضاً في كتابه ميزان الاعتدال، ٢: ٢٥ ط القاهرة.

٢ ـ ابن عدي، في كتابه الكامل ٤: ١٤٩ ط بيروت، في ترجمة عبد الله بن بسر الشامي السككي الحبراني، رواه بثلاثة أسانيد.

٣ ـ الحافظ محمد بن سليمان الكوفي، في كتابه مناقب الإمام أمير المؤمنين، ٢: ٤٢ ح ٥٢٩:

قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، قال: حدّثنا أبو الربيع السمان، عن عبد الله بن بسر، عن أبي راشد الحبراني، عن علي بن أبي طالب ؑ.

و ٢: ٣٨٩ ح ٨٦٤:

قال: محمد بن منصور، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن بسر، عن عبد

←

فائدة: [علي في السحاب]

قال أبو الحسين الملطي[1] في التنبيه والردّ: ٢٦: قولهم ـ يعني الروافض ـ عليّ في السحاب، فإنّما ذلك قول النبي ﷺ لعلي: «أقبل» وهو معتمّ بعمامة للنبي ﷺ كانت تُدعى السحاب، فقال ﷺ: «قد أقبل عليّ في السحاب»، يعني: في تلك العمامة التي تسمّى السحاب. فتأولوه هؤلاء على غير تأويله[2].

وقال الغزالي كما في البحر الزخار: ٢١٥: كانت له عمامة تسمّى السحاب، فوهبها من عليّ، فربما طلع عليّ فيها فيقول ﷺ: «أتاكم عليّ في السحاب»[3].

وقال الحلبي في السيرة ٣: ٣٦٩: كان له ﷺ عمامة تسمّى السحاب كساها عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه، فكان ربما طلع عليه عليّ كرم الله وجهه فيقول ﷺ: «أتاكم عليّ في السحاب»،

← الرحمن بن عدي، عن أخيه عبد الأعلى، أن رسول الله (ص) دعا علي بن أبي طالب يوم غدير خم، فعمّمه بيده ... إلى آخر الحديث.

٤ ـ العلامة المناوي، في كتابه شرح جامع الصغير: ٢٩٢.

٥ ـ الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن الشافعي، في كتابه الحبائك في أخبار الملائك: ١٣١، ط دار التقريب القاهرة:

أخرجه من طريق الطيالسي والبيهقي.

(١) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي الشافعي، المتوفى ٣٧٧ (المؤلّف ﷺ).

(٢) التنبيه والردّ على أهل الأهواء والبدع: ١٩.

(٣) راجع: إحياء علوم الدين ٢: ٣٤٥.

يعني: عمامته التي وهبها له ﷺ[1][2].

قال الأميني: هذا معنى ما يُعزى إلى الشيعة من قولهم: إن علياً في السحاب، ولم يأوّله أيّ أحد منهم قطّ من أول يومهم على غير تأويله كما حسبه الملطي، وإنّما أوّله الناس افتراءً علينا، والله من ورائهم حسيب.

فيوم التتويج هذا أسعد يوم في الإسلام،

---

(١) السيرة الحلبية ٣ : ٣٤١.

(٢) وأخرج حديث: أنّ النبيّ ﷺ كسا عليّاً عمامته السحاب، غير من ذكرهم العلامة الأميني:

١ ـ العلامة السيوطي، في كتابه الحاوي : ٧٣، ط القاهرة.

٢ ـ العلامة الشيخ الشعراني، في كتابه كشف الغمة ٢ : ٢١٧، ط مصر.

٣ ـ الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، في كتابه لسان الميزان ٦ : ٢٣، ط حيدر آباد.

أخرجه في ترجمة مسعدة بن اليسع الباهلي، عن محمد بن وزير، عن مسعدة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

٤ ـ الشيخ عبد الرؤوف المناوي، في كتابه الكواكب الدرّية ١ : ٢٠، ط الأزهر بمصر.

٥ ـ العلامة الامر تستري، في كتابه أرجح المطالب : ٥٨٧، ط لاهور.

٦ ـ شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازي الحسيني الشافعي، في كتابه توضيح الدلائل : ١٩٦، نسخة مكتبة ملي بفارس:

رواه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه.

وأعظم عيد لموالي أمير المؤمنين ﷺ، كما أنه مثار حنق وأحقاد لمن ناوأه من النواصب.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ * وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ سورة عبس[1]



(١) عبس: ٣٨-٤١.

القربات يوم الغدير

بما أنّ هذا اليوم يومٌ أكمل الله به الدين وأتمّ النعمة على عباده، حيث رضي بمولانا أمير المؤمنين إماماً عليهم، ونصبه عَلَماً للهدى، يحدو بالأُمة إلىٰ سنن السعادة وصراط حقّ مستقيم، ويقيهم عن مساقط الهلكة ومهاوي الضلال، فلن تجد بعد يوم المبعث النبوي يوماً قد أُسبغت فيه النعم ظاهرةً وباطنةً، وشملت الرحمة الواسعة، أعظم من هذا اليوم الذي هو فرع ذلك الأساس المقدّس ومسدِّد تلك الدعوة القدسية.

كان من واجب كلّ فرد من أفراد الملأ الديني القيام بشكر تلكم

النعم بأنواع من مظاهر الشكر، والتزلّف إليه سبحانه بما يتسنّى له من القرَب من صَلاة وصوم وبرّ وصلة رحم وإطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع، وفي المأثور من ذلك أشياء، منها: الصوم.

حديث صوم يوم الغدير:

أخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي المتوفّى ٤٦٣، في تاريخه ٨ : ٢٩٠، عن عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، عن الحافظ علي بن عمر الدارقطني، عن أبي نصر حبشون الخلال، عن علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: قال: من صام يوم ثمان عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، لمّا أخذ النبي ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب فقال: «ألست ولي المؤمنين؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بَخٍ بَخٍ لك يا بن أبي طالبٍ، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم، فأنزل الله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهراً، وهو أول يوم نزل جبريل ﷺ على محمد ﷺ بالرسالة.

ورواه بطريق آخر عن علي بن سعيد الرملي.

وأخرج العاصمي في زين الفتى قال: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو محمد يحيى ابن محمد العلوي الحسيني، أخبرنا إبراهيم بن محمد العامي. أخبرنا حبشون بن موسى البغدادي، حدّثنا علي بن سعيد الشامي، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب... إلى آخر السند والمتن المذكورين، من دون ذكر صوم المبعث.

وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السماك، حدثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدّثني علي بن سعيد الرملي... إلى آخر السند والمتن[1].

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرته: ١٨[2]، والخطيب الخوارزمي في مناقبه: ٩٤[3] ـ من طريق الحافظ البيهقي، عن الحافظ الحاكم النيسابوري ابن البيّع صاحب المستدرك، عن أبي يعلى الزبيري، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله البزاز، عن علي بن سعيد الرملي... إلى آخره ـ وشيخ الإسلام الحمويني في فرائد

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب: ١٨-١٩ ح ٢٤. ط المكتبة الإسلامية.

(٢) تذكرة الخواص: ٣٠. ط المطبعة الحيدرية.

(٣) المناقب: ١٥٦ ح ١٨٤.

السمطين في الباب الثالث عشر، من طريق الحافظ البيهقي[1][2].

---

(١) فرائد السمطين ١: ٧٧ ب ٣ ح ٤٤، ط مؤسسة المحمودي. و ٦٤، ط دار الأضواء.

(٢) وأخرج حديث صوم يوم الغدير، غير من ذكرهم العلامة الأميني:

١ ـ ابن عساكر، في تاريخ مدينة دمشق، بأربعة أسانيد تنتهي إلى أبي هريرة، كما في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

٢: ٧٥ ح٥٧٧: أخبرنا أبو الحسن بن القيس، عن بدر بن عبد الله، عن أبي بكر الخطيب، عن عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، عن علي بن عمر الحافظ، عن أبي نصر حبشون، عن علي بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

٢: ١٦ ح٥٧٨: أخبرنيه الأزهري، عن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله النيّري، عن علي بن سعيد الشامي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

٢: ٧٦ ح ٥٧٩: أخبرناه عالياً أبو بكر بن المرزقي، عن الحسين بن المهتدي، عن عمر بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله، عن علي بن شعيب الرقي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

٢: ٧٧ ح ٥٨٠: وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين ابن النقور، عن محمد بن عبد الله الدقاق، عن أحمد بن عبد الله المعروف بابن النيّري، املاءاً لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، أنبأنا علي بن سعيد الشامي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

٢ ـ العلامة يحيى بن الموفق الشجري، المتوفى سنة ٤٩٩ هـ، في كتابه الأمالي ١: ٤٢.

قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن علي التنوخي املاءاً، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد

←

رجال سند الحديث:

١ ـ أبو هريرة:

أجمع الجمهور على عدالته وثقته، فلا نحتاج إلى بسط المقال فيه.

← الله بن سالم، قال: حدّثنا عليّ بن سعد الرقي.

(ح) قال: وحدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال: حدّثنا أبو نصر حيشون بن موسى بن أيوب الحلال، قال: حدّثنا علي بن سعيد الشافي، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر ـ يعني ابن حوشب ـ عن أبي هريرة.

وقال في ص١٤٦:

حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي املاءاً، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الوعظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سالم، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرقي.

(ح) قال السيد: وحدّثناه القاضي أبو القاسم، قال: وحدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال: حدّثنا أبو نصر حبشون بن أيوب الحلال، قال: حدّثنا علي بن سعيد الشامي، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر ـ يعني ابن حوشب ـ عن أبي هريرة.

٣ ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ:

أخرجه في رسالته طرق حديث من كنت مولاه فعليّ مولاه، رقم ٨٦، عن حبشون بن موسى الخلال وأحمد بن عبد الله النيري، عن علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

٤ ـ علي بن شهاب الدين الهمداني، المتوفى سنة ٧٨٦هـ، أخرجه في كتابه مودة القربى، كما عنه في العبقات ٧: ١٠٧.

٢ ـ شهر بن حوشب الأشعري:

عدّه الحافظ أبو نعيم من الأولياء، وأفرد له ترجمة ضافية في حليته ٦ : ٥٩ – ٦٧.

وحكى الذهبي في ميزانه ثناء البخاري عليه، وذكر عن أحمد ابن عبد الله العجلي، ويحيى، وابن شيبة، وأحمد، والنسوي ثقته[١].

وترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه ٦ : ٣٤٣ وقال سُئل عنه الامام أحمد فقال: ما أحسن حديثه ووثّقه وأثنى عليه، وقال مرّة: ليس به بأس، وقال العجلي: هو شامي تابعي ثقة، ووثقه يحيى بن معين، وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقةٌ على أنّ بعضهم طعن فيه[٢].

وترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٠، وحكى عن أحمد ثقته وحسن حديثه والثناء عليه، وعن البخاري حسن حديثه وقوّة أمره، وعن ابن معين ثقته وثبته، وعن العجلي ويعقوب والنسوي ثقته، وعن أبي جعفر الطبري أنه كان فقيهاً قارئاً عالماً. وهناك من ضعّفه، فهو كما قال أبو الحسن القطّان: لم يسمع له حجّة[٣].

وقد أخرج الحديث عنه البخاري ومسلم والأئمة الأربعة

(١) ميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٣ رقم ٣٧٥٦.

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ : ٣٤٣-٣٤٤.

(٣) تهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٤.

الآخرون أرباب الصحاح: الترمذي، أبو داود، النسائي، ابن ماجة.

٣ ـ مطر بن طهمان الورّاق أبو رجاء الخراساني، مولى علي، سكن البصرة وأدرك أنساً:

عدّه الحافظ أبو نعيم من الأولياء، وأفرد له ترجمة في حليته ٣: ٧٥، وروى عن أبي عيسى أنه قال: ما رأيت مثل مطر في فقهه وزهده.

وترجمه ابن حجر في تهذيبه ١٠: ١٦٧، ونقل قول أبي نعيم المذكور، وذكر ابن حبّان له في الثقات، وعن العجلي صدقه ونفى البأس عنه، وعن البزّاز: ليس به بأس رأى أنساً ولا نعلم أحداً يترك حديثه، مات ١٢٥، وقيل: ١٢٩، وقيل: قتله المنصور قرب ١٤٠[1].

أخرج عنه الحديث البخاري، ومسلم وبقية الأئمّة الستّة أرباب الصحاح.

٤ ـ أبو عبد الرحمن بن شوذب:

ذكره الحافظ أبو نعيم من الأولياء في حليته ٦: ١٢٩-١٣٥،

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠: ١٥٢.

وراجع الثقات لابن حبان ٥: ٤٣٥، وتاريخ الثقات للعجلي: ٤٣٠ رقم ١٥٨٤.

وروى عن كثير بن الوليد أنّه قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة.

وحكى الجزري في خلاصته: ١٧٠ عن أحمد وابن معين ثقته[١].

وفي تهذيب ابن حجر ٥ : ٢٥٥ ما ملخّصه: سمع الحديث وتفقّه، كان من الثقات، قال سفيان الثوري: كان من ثقات مشايخنا، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره، وعن أبي طالب والعجلي وابن عمار وابن معين والنسائي: أنه ثقة، ولد ٨٦، وتُوفّي ١٤٤/١٥٦/١٥٧، أخرج حديثه الأئمة الستّة غير مسلم، وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه[٢].

٥ ـ ضمرة بن ربيعة القرشي، أبو عبد الله الدمشقي، المتوفّى ١٨٢ - ٢٠٠ - ٢٠٢:

ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه ٧ : ٣٦، وحكى عن أحمد أنه قال: بلغني إنّه كان شيخاً صالحاً، وقال لما سئل عنه: ذلك الثقة المأمون رجلٌ صالحٌ مليح الحديث، ونقل عن ابن معين ثقته، وعن ابن سعد: كان ثقةً مأموناً خيّراً لم يكن هناك أفضل منه، وعن ابن يونس: كان فقيهاً في زمانه[٣].

---

(١) الخلاصة ٢ : ٦٦ رقم ٣٥٦٦.

(٢) تهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٥.

(٣) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ : ٣٧.

←

وذكر الجزري في خلاصته : ١٥٠ ثقته عن أحمد والنسائي وابن معين وابن سعد[١].

وفي تهذيب ابن حجر ما ملخّصه: عن أحمد: رجل صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه، وعن ابن معين والنسائي وابن حبان والعجلي: ثقةٌ، وعن أبي حاتم: صالحٌ، وعن ابن سعد وابن يونس ما مرّ عنهما. أخرج الحديث من طريقه الأئمة أرباب الصحاح غير مسلم، وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه[٢].

٦ـ أبو نصر علي بن سعيد أبي حملة الرملي:

المتوفى ٢١٦، كذا أرّخه البخاري[٣].

وثّقه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢ : ٢٢٤ وقال: ما علمت به بأساً، ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلّم فيه، وهو صالح الأمر، ولم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستّة مع ثقته[٤].

← وراجع: العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢ : ٣٦٦ رقم ٢٦٢٤، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧ : ٤٧١.

(١) الخلاصة ٢ : ٦ رقم ٣١٥٤.

(٢) تهذيب التهذيب ٤ : ٤٠٣.

وراجع: الثقات لابن حبان ٨ : ٣٢٤، والجرح والتعديل لأبي حاتم ٤ : ٤٦٧ رقم ٢٠٥٢.

(٣) التاريخ الكبير ٣ : ١٧١ رقم ٢٣٧٧.

(٤) ميزان الاعتدال ٤ : ١٢٥ رقم ٥٨٣٣.

وترجمه بعنوان علي بن سعيد أيضاً وقال: يثبت في أمره كأنه صدوق[1].

واختار ابن حجر ثقته في لسانه ٤ : ٢٢٧ وأورد على الذهبي وقال: إذا كان ثقة ولم يتكلّم فيه أحد فكيف تذكره في الضعفاء[2]!.

٧ـ أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال المتوفّى ٣٣١:

ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه ٨ : ٢٨٩ – ٢٩١ وقال: كان ثقةً يسكن باب البصرة من بغداد. وحكى عن الحافظ الدارقطني: أنه صدوق.

٨ ـ الحافظ عليّ بن عمر أبو الحسن البغدادي الشهير بدارقطني صاحب السنن المتوفّى ٣٨٥:

ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٢ : ٣٤ – ٤٠ وقال: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق، والأمانة، والفقه، والعدالة، وقبول الشهادة، وصحّة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث. وحكى عن أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنّه قال:

---

(١) ميزان الاعتدال ٤ : ١٣١ رقم ٥٨٥١.

(٢) لسان الميزان ٤ : ٢٣٢ رقم ٦١٦.

كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلّا مضى إليه وسلّم له، يعني: فسلّم له التقدمة في الحفظ وعلوّ المنزلة في العلم، ثم بسط القول في ترجمته والثناء عليه.

وترجمه ابن خلكان في تاريخه ١ : ٣٥٩ وأثنى عليه[١]، والذهبي في تذكرته ٣ : ١٩٩ - ٢٠٣ وقال: قال الحاكم: صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القرّاء والنحويّين، وأقمتُ في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وُصف لي، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنّفات يطول ذكرها، فأشهد أنّه لم يخلف على أديم الأرض مثله... إلى آخره[٢].

وهناك توجد في كثير من المعاجم جمل الثناء عليه في تراجم ضافية لا نطيل بذكرها المقام، ولقد أطلنا القول في إسناد هذا الحديث لأن نوقفك على مكانته من الصحّة، وأنّ رجاله كلّهم ثقات، وبلغت ثقتهم من الوضوح حدّاً لا يسع معه أيّ محوّر للقول أو متمحّل في الجدل أن يغمز فيها، فتلك معاجم الرجال حافلة بوصفهم بكلّ جميل.

على أنّ ما فيه من نزول الآية الكريمة: ﴿اليومَ أكملتُ لَكُم

---

(١) وفيات الأعيان ٣: ٢٩٧ رقم ٤٣٤.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣: ٩٩١ - ٩٩٥.

دينكم﴾[1] يوم غدير خمّ معتضدٌ بكلّ ما أسلفناه من الأحاديث الناصّة بذلك، وفي رواتها مثل: الطبري[2]، وابن مردويه[3]، وأبي نعيم[4]، والخطيب[5]، والسجستاني[6]، وابن

---

(١) المائدة: ٣.

(٢) قال المؤلّف في كتابه الغدير ١: ٢٣٠: الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى ٣١٠، روى في كتاب الولاية باسناده عن زيد بن أرقم نزول الآية الكريمة يوم غدير خم في أمير المؤمنين ﷺ.
وراجع: البداية والنهاية ٥: ٢١٢.

(٣) قال في كتابه الغدير ١: ٢٣١: الحافظ ابن مردويه الاصفهاني المتوفى ٤١٠، روى من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري: إنها نزلت على رسول الله ﷺ يوم غدير خم حين قال لعليّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه، ثم رواه عن أبي هريرة، وفيه: إنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، يعني مرجعه ﷺ من حجة الوداع. تفسير ابن كثير ٢: ١٤.
وقال السيوطي في الدر المنثور ٢: ٢٥٩: أخرج ابن مردويه وابن عساكر...

(٤) قال في كتابه الغدير ١: ٢٣١: الحافظ أبو نعيم الاصبهاني المتوفى ٤٣٠، وروى في كتابه ما نزل من القرآن في علي، قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد... قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال حدثني يحيى الحمّاني، قال حدثني قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ دعا الناس إلىٰ علي في غدير خم...

(٥) قال في كتابه الغدير ١: ٢٣٢: الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣، روى في تاريخه ٨: ٢٩٠ عن عبد الله بن علي بن محمد بن بشران عن...

(٦) قال في كتابه الغدير ١: ٢٣٣: الحافظ أبو سعيد السجستاني المتوفى ٤٧٧، في كتاب الولاية، بإسناده عن يحيى بن عبد الحميد الحمّاني الكوفي، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ لما دعا الناس بغدير خم...

عساكر[1]، والحسكاني[2]، وأضرابهم من الأئمة والحفاظ، راجع ص ٢٣٠ - ٢٣٨[3].

[شبهة ابن كثير حول صوم يوم الغدير]

فإذا وضح لديك ذلك فهلم معي إلىٰ ما يتعقّبه ابن كثير[4] هذا الحديث، ويحسب أنّه حديث منكَر بل كذب، لِما رُوي من نزول الآية يوم عرفة من حجّة الوداع!

وإن تعجب فعجب أن يجزم جازم بمنكريّة أحد الفريقين في الروايات المتعارضة وهما متكافئان في الصحة، فليت شعري أيّ مرجّح في الكفّة المقابلة لحديثنا بالصحة، وما المطفف في الميزان في

---

(١) قال في كتابه الغدير ١ : ٢٣٣: الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعي الدمشقي المتوفى ٥٧١، روى الحديث المذكور بطريق ابن مردويه عن أبي سعيد وأبي هريرة كما في الدرّ المنثور ٢ : ٢٥٩.
راجع ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢ : ٧٥ برقم ٥٧٥ و٥٧٦ و٥٧٧ و٥٧٨.

(٢) قال في كتابه الغدير ١ : ٢٣٣: الحافظ أبو القاسم الحاكم الحسكاني... قال أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني...
راجع: شواهد التنزيل ١ : ١٥٦ برقم ٢١٠ و٢١١ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٥ بعدة طرق عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس.

(٣) ذكر رحمه الله في كتابه الغدير ١ : ٢٣٠ - ٢٣٨ ستة عشر مصدراً من طرق العامة نصت على نزول هذه الآية حول نصّ الغدير.

(٤) قلّد الذهبي في قوله هذا كما يظهر من تاريخه ٥ : ٢١٤ (المؤلّف رحمه الله).

كفّه هذا الحديث؟! مع إمكان معارضة ابن كثير بمثل قوله في الجانب الآخر. لمخالفته لما اثبتناه من نزول الآية الكريمة. وهل لمزعمة ابن كثير مبرّر؟ غير أنّه يهوى أن يزحزح القرآن الكريم عن هذا النبأ العظيم! وإلّا لكان في وسعه أن يقول كما قال سبط ابن الجوزي في تذكرته : ١٨ : بإمكان نزولها مرّتين[١]. كما وقع في البسملة وآيات أخرى قدّمنا ذكرها ص ٢٥٧[٢].

ولابن كثير في تاريخه ٥ : ٢١٤ شبهة أخرى في تدعيم إنكاره للحديث، وهي: حسبان أنّ ما فيه من أنّ صوم يوم الغدير يعدل ستّين شهراً يستدعي تفضيل المستحبّ على الواجب، لأنّ الوارد في صوم شهر رمضان كلّه أنّه يقابل بعشرة أشهر، وهذا منكر من القول باطل! انتهى[٣].

---

(١) تذكرة الخواص : ٣٠، ط المطبعة الحيدرية.

قال: ... على أنّ الأزهري قد روى عن خيشون؟ ولم يضعفه، فإن سلمت رواية خيشون احتمل أنّ الآية نزلت مرّتين: مرّة بعرفة، ومرّة يوم الغدير، كما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم مرّتين: مرّة بمكّة ومرّة بالمدينة.

(٢) قال المؤلّف في كتابه الغدير ١ : ٢٥٧:

على أنّ من الجائز نزول الآية مرّتين، كآيات كثيرة نصّ العلماء على نزولها مرة بعد أخرى، عظة وتذكيراً، أو اهتماماً بشأنها، أو اقتضاء موردين لنزولها غير مرة: نظير البسملة، وأول سورة الروم، وآية الروح، وقوله: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ وقوله...

راجع الاتقان للسيوطي ١ : ٦٠، وتاريخ الخميس ١ : ١١.

(٣) البداية والنهاية ٥ : ٢٣٣ حوادث سنة ١٠ للهجرة.

[دفع شبهة ابن كثير]

ويقال في دحض هذه المزعمة بالنقض تارة، وبالحلّ أخرى:

أمّا النقض: فبما جاء من أحاديث جمّة لا يسعنا ذكر كلّها، بل جلّها[1]، ونقتصر منها بعدّة أحاديث، وهي:

١ ـ حديث من صام رمضان ثم أتبعه بستّ من شوال فكأنّما صام الدهر.

أخرجه مسلم بعدّة طرق في صحيحه ١ : ٣٢٣[2]، وأبو داود في سننه ١ : ٣٨١[3]، وابن ماجة في سننه ١ : ٥٢٤[4]، والدارمي في سننه ٢ : ٢١، وأحمد في مسنده ٥ : ٤١٧ و ٤١٩[5]، وابن الديبع في تيسير الوصول ٢ : ٣٢٩[6] نقلاً عن الترمذي[7] ومسلم، وعليه أسند قوله كلّ مَن ذهب إلى استحباب صوم هذه الأيّام الستّة.

٢ ـ حديث من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة.

---

(١) راجع: نزهة المجالس ١ : ١٥١ - ١٥٨ و ١٦٧ - ١٧٦ (المؤلّف ﷺ).

(٢) صحيح مسلم ٢ : ٥٢٤ باب ٣٩ من كتاب الصيام، ط مؤسسة عز الدين.

(٣) سنن أبي داود ٢ : ٨١٢ ح ٢٤٣٣ باب ٥٨ من كتاب الصوم، ط دار الحديث.

(٤) سنن ابن ماجة ١ : ٣١٥ ح ١٧١٩ باب ٣٣ من أبواب ما جاء في الصيام، ط شركة الطباعة العربية السعودية.

(٥) مسند أحمد ٦ : ٥٧٩ ح ٢٣٠٢٢ و ٦ : ٦٨٣ ح ٢٣٠٤٩.

(٦) تيسير الوصول ٢ : ٣٩٢.

(٧) سنن الترمذي ٣ : ١٣٢ ح ٧٥٩ باب ٥٣ من كتاب الصوم، ط دار الفكر.

أخرجه ابن ماجة في سننه ١ : ٥٢٤[١]، والدارمي في سننه ٢ : ٢١، وأحمد في مسنده ٣ : ٣٠٨ و٣٢٤ و٣٤٤ و ٥ : ٢٨٠[٢]، والنسائي[٣] وابن حبان في سننها[٤] وصحّحه السيوطي في الجامع الصغير ٢ : ٧٩[٥].

٣ـ كان رسول الله ﷺ يأمر بصيام الأيّام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ويقول: «هو كصوم الدهر أو كهيئة الدهر».

أخرجه ابن ماجة في سننه ١ : ٥٢٢[٦]، والدارمي في سننه ٢ : ١٩.

٤ـ ما من أيّام الدنيا أيّام أحبّ إلى الله سبحانه أن يتعبّد له فيها من أيّام العشر في ذي الحجّة، وأنّ صيام يوم فيها ليعدل صيام سنة وليلة فيها بليلة القدر.

---

(١) سنن ابن ماجة ١ : ٣١٥ ح ١٧١٨ باب ٣٣.

(٢) مسند أحمد ٤ : ٢٤٣ ح ١٣٨٩٠، ٤ : ٢٧١ ح ١٤٠٦٨، ٤ : ٣٠٦ ح ١٤٣٠٠، ٦ : ٣٧٧ ح ٢١٩٠٦.

(٣) السنن الكبرى ٢ : ١٦٢–١٦٣ ح ٢٨٦٠ و ٢٨٦١ باب ١٠٩ من كتاب الصيام، ط دار الكتب العلمية.

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٥ : ٢٥٧ ح ٣٦٢٧، ط دارالكتب العلمية.

(٥) الجامع الصغير ٢ : ٦١٣ ح ٨٧٧٧، ط دار الفكر، ونصّ الحديث هكذا: «من صام رمضان وأتبعه ستّاً من شوال كان كصوم الدهر».

(٦) سنن ابن ماجة ١ : ٣١٣ ح ١٧٠٩ و ١٧١٠ باب ٢٩.

أخرجه ابن ماجة في سننه ١ : ٥٢٧[1]، والغزالي في إحياء العلوم ١ : ٢٢٧ وفيه: من صام ثلاثة أيّام من شهر حرام: الخميس والجمعة والسبت كتب الله له بكلّ يوم عبادة تسعمائة عام[2].

٥ ـ عن أنس بن مالك قال: كان يقال في أيّام العشر بكلّ يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم. قال: يعني في الفضل.

أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٦٦، نقلاً عن البيهقي والإصبهاني[3].

٦ ـ صيام ثلاثة أيّام من كلّ شهر صيام الدهر وإفطاره.

أخرجه أحمد في مسنده ٥ : ٣٤[4]، وابن حبان في صحيحه[5]، وصحّحه السيوطي في الجامع الصغير ٢ : ٧٨[6]، وأخرجه النسائي[7]، وأبو يعلى في مسنده[8]، والبيهقي عن جرير بلفظ: صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر صيام الدهر، كما في الجامع الصغير ٢ :

---

(١) سنن ابن ماجة ١ : ٣١٧ ح ١٧٣٢ باب ٣٩.

(٢) إحياء علوم الدين ١ : ٢١٢.

(٣) الترغيب والترهيب ٢ : ٢٠٠ ح ٧ كتاب الحج، ط دار الفكر، وفيه: وإسناد البيهقي لا بأس به.

(٤) مسند أحمد ٦ : ١٣ ح ١٩٨٥٨.

(٥) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٥ : ٢٦٤ ح ٣٦٤٥.

(٦) الجامع الصغير ٢ : ١١١ ح ٥١١٥.

(٧) السنن الكبرى ٢ : ١٣٦ ح ٢٧٢٨ باب ٨٣ من كتاب الصيام.

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي ١٣ : ٤٩٢ ح ٧٥٠٤.

٧٨ : ١[1]، وأخرج الترمذي[2] والنسائي[3] كما في تيسير الوصول ٢ : ٣٣٠[4]: من صام من كلّ شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر. فأنزل الله تعالى تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾[5]. اليوم بعشرة أيام، وأخرجه بلفظ يقرب من هذا مسلم في صحيحه ١ : ٣١٩ و٣٢١[6]. وأخرج النسائي من حديث جرير: صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر كصيام الدهر ثلاث أيام البيض[7]. وأخرجه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٣٣[8]. وذكره ابن حجر في سبل السلام ٢ : ٢٣٤ وصحّحه[9].

٧ ـ صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم.

أخرجه ابن حبان عن عائشة كما في الجامع الصغير ٢ : ٧٨[10]. وأخرجه الطبراني في الأوسط، والبيهقي كما في الترغيب والترهيب

---

(١) الجامع الصغير ٢ : ١١١ ح ٥١١٤.

(٢) سنن الترمذي ٣ : ١٣٥ ح ٧٦٢ باب ٥٤ من كتاب الصوم.

(٣) السنن الكبرى ٢ : ١٣٤ ح ٢٧١٧ باب ٨٢ من كتاب الصيام.

(٤) تيسير الوصول إلى جامع الأصول ٢ : ٣٩٤.

(٥) الأنعام : ١٦٠.

(٦) صحيح مسلم ٢ : ٥٢٠ باب ٣٦ من كتاب الصيام.

(٧) السنن الكبرى ٢ : ١٣٦ ح ٢٧٢٨ باب ٨٣ من كتاب الصيام.

(٨) الترغيب والترهيب ٢ : ١٢٠ باب الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كلّ شهر سيما البيض.

(٩) سبل السلام ٢ : ١٦٨.

(١٠) الجامع الصغير ٢ : ١١١ ح ٥١١٩.

٢ : ٢٧ و٦٦[١].

٨ ـ عن عبد الله بن عمر قال: كنّا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدل صوم يوم عرفة بسنتين.

رواه الطبراني في الأوسط[٢]، وهو عند النسائي بلفظ: سنة[٣]، كما في الترغيب والترهيب ٢ : ٢٧[٤].

٩ ـ من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله تعالى له صيام ستين شهراً.

أخرجه الحافظ الدمياطي[٥] في سيرته كما في السيرة الحلبية ١ : ٢٥٤[٦]، ورواه الصفوري في نزهة المجالس ١ : ١٥٤.

١٠ ـ عن أبي هريرة وسلمان عن رسول الله ﷺ: «إنّ في رجب يوماً وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كمن صام مائة سنة وقامها، وهي: لثلاث بقين من رجب».

---

(١) الترغيب والترهيب ٢ : ١١٢ ح ٧ باب الترغيب في صيام يوم عرفة.

(٢) المعجم الأوسط ١ : ٤٢١ ح ٧٥٥.

(٣) السنن الكبرى ٢ : ١٥٥ ح ٢٨٢٨ باب ١٠٢ من كتاب الصيام.

(٤) الترغيب والترهيب ٢ : ١١٢ ح ٨ باب الترغيب في صيام يوم عرفة.

(٥) قال الذهبي في تذكرته ٤ : ٢٦٨: شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدّثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن الدمياطي الشافعي. ثم أكثر في الثناء عليه وقال: توفي ٧٠٥ (المؤلّف ﷺ).

(٦) السيرة الحلبية ١ : ٢٣٨.

رواه الشيخ عبد القادر الجيلاني في غنية الطالبين[1]، كما في نزهة المجالس للصفوري ١ : ١٥٤.

١١ ـ شهر رجب شهرٌ عظيم، من صام منه يوماً كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة.

رواه الكيلاني في غنيته، كما في نزهة المجالس للصفوري : ١٥٣[2].

١٢ ـ من صام يوم عاشوراء فكأنّما صام الدهر كلّه، مكتوب في التوراة.

ذكره الصفوري في نزهته ١ : ١٧٤[3].

١٣ ـ من صام يوماً من المحرّم فله بكلّ يوم ثلاثون يوماً.

رواه الطبراني في الصغير[4]، كما ذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٢٨[5].

وأمّا الحلّ، فليس عندنا أصل مسلّم يركن إليه في لزوم زيادة أجر الفرائض على المثوبة في المستحبات، بل أمثال الأحاديث السابقة في النقض ترشدنا إلىٰ إمكان العكس، بل وقوعه، وتؤكّد ذلك الأحاديث الواردة في غير الصيام من الأعمال المرغّب فيها.

---

(١) غنية الطالبين : ٢٨٨.

(٢) نزهة المجالس ١ : ١٥٣.

(٣) نزهة المجالس ١ : ١٧٤.

(٤) المعجم الصغير ٢ : ٧١.

(٥) الترغيب والترهيب ٢ : ١١٤ ح ٤ باب الترغيب في صيام شهر الله المحرم.

على أنّ المثوبة واقعة تجاه حقائق الأعمال ومقتضياتها الطبيعية، لا ما يعروها من عوارض كالوجوب والندب حسب المصالح المقترنة بها، فليس من المستحيل أن يكون في طبع المندوب في ما هيّات مختلفة، أو بحسب المقارنات المحتفّة به في المتّحدة منها، ما يوجب المزيد له.

ويقال في المقام: إنّ ترتّب المثوبة على العمل إنّما هو بمقدار كشفه عن حقيقة الإيمان، وتوغّله في نفس العبد، وممّا لا شك فيه أنّ الإتيان بما هو زائدٌ على الوظائف المقرّرة من الواجبات وترك المحرّمات من المستحبات والتجنّب عن المكروهات أكشف عن ثبات العبد في مقام الإمتثال، وخضوعه لمولاه، وحبّه له، وبه يكمل الإيمان، ولم يزل العبد يتقرّب به إلىٰ المولى سبحانه حتى أحبه كما ورد فيما أخرجه البخاري في صحيحه ٩ : ٢١٤ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّوجلّ قال: ما يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أُحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده الّذي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها...» الحديث[1][2].

---

(١) صحيح البخاري ٨: ١٣١، في الرقاق، باب التواضع. وطبعة أخرى ٥ : ٢٣٨٤ ح ٦١٣٧.

(٢) وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات : ٤١٦، والذهبي في ميزانه ١ : ٣٠١ (المؤلّف ﷺ).

بل من الممكن أن يُقال: إنّه ليس في نواميس العدل ما يحتّم ترتيب أجر على إقامة الواجب وترك المحرّم، زائداً على ما منح به من الحياة والعقل والعافية ومُأن الحيات، ومعدّات العمل، والنجاة من النار في الآخرة، بل إنّ كلاًّ من هاتيك النعم الجزيلة يصغر عنه صالحات العبد جمعاء، وليس هناك إلّا الفضل.

وهذا الذي يستفاد من غير واحد من آيات الكتاب العزيز، نظير قوله تعالى: ﴿إنّ المتّقين في مقامٍ أمين في جنّات وعيون يلبسون مِن سندسٍ واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتةَ الأُولى ووقاهم عَذاب الحجيم فضلاً من ربك ذلك هو الفوز العظيم﴾ سورة الدخان[1]. فكلّ ما هناك من النعيم والمثوبات إنّما هو بفضله وإحسانه سبحانه وتعالى.

قال الفخر الرازي في تفسيره ٧ : ٤٥٩: احتجّ أصحابنا بهذه الآية على أنّ الثواب يحصل تفضّلاً من الله تعالى لا بطريق الإستحقاق، لأنّه تعالى لمّا عدد أقسام ثواب المتّقين بيّن أنّها بأسرها إنّما حصلت على سبيل الفضل والإحسان من الله تعالى ... ثم قال تعالى: ﴿ذلك هو الفوز العظيم﴾، واحتجّ أصحابنا بهذه الآية على أنّ التفضيل أعلى درجة من الثواب المستحق، فإنّه

---

(١) الدخان: ٥١ – ٥٧.

تعالى وصفه بكونه فضلاً من الله، ثم وصف الفضل من الله بكونه فوزاً عظيماً، ويدل عليه أيضاً أنّ الملك العظيم إذا أعطى الأجير أجرته ثم خلع على إنسان آخر، فإنّ تلك الخلعة أعلى حالاً من إعطاء تلك الأجرة. انتهى[1].

وقال ابن كثير نفسه في الآية الشريفة في تفسيره ٤ : ١٤٧: ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «اعملوا وسدّدوا وقاربوا واعلموا، انّ أحداً لن يُدخله عمله الجنّة». قالوا: ولا أنت يا رسول الله! قال: «ولا أنا، إلّا أن يتغمّدني الله برحمةٍ منه وفضل» انتهى.

وبوسعك استشعار هذا المعنى من الصحيح الذي أخرجه البخاري في صحيحه ٤ : ٢٦٤ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حقّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقّ العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً»[2].

وأنت جدّ عليم بأنّ هذا المقدار من الحق الثابت على الله للعباد إنّما هو بتقرير العقل السليم. وأمّا الزائد عليه من النعيم الساكت عنه نبي البيان فليس إلّا الفضل والإحسان من المولى سبحانه.

وأنت تجد في معاملات الدول مع أفراد الموظفين أنه ليس بإزاء

---

(١) التفسير الكبير ٢٧ : ٢٥٤-٢٥٥.

(٢) صحيح البخاري ٣ : ١٠٤٩ ح ٢٧٠١، وطبعة أخرى ٩ : ١٤٠.

واجباتهم وعدم الخيانة فيها من الأجر إلّا الرتبة والراتب، وإنّما يحظى أحدهم بترفيع في المرتبة أو زيادة في الرتبة بخدمة زائدة على مقرّراتها عليهم. وليس في الناس من ينقم على الحكومات ذلك. وهذه الحالة عيناً جاريةٌ بين الموالي والعبيد. وهي من الارتكازات المترسخة في نفسيات البشر كلِّهم. غير أنّ الله سبحانه بفضله المتواصل يثيب العاملين بواجبهم بأُجور جزيلة.

وهاهنا كلمةٌ قدسيّة لسيّدنا ومولانا زين العابدين الإمام الطاهر عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما وآلهما. لا منتدح عن إثباتها، وهي قوله في دعائه إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر من صحيفته الشريفة:

اللّهم إنّ أحداً لا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غايةً إلّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إحسَانِكَ مَا يُلزِمُهُ شُكْراً، ولاَ يَبلُغُ مَبْلغاً مِنْ طَاعَتِكَ وإن اجْتَهَدَ إلّا كانَ مُقصّراً دُونَ استِحقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأشْكَرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وأعبدُهُمْ مُقصّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ. لايَجِبُ لأَحدٍ أنْ تَغفِرَ لَهُ بِاستِحقاقِهِ، ولاَ أنْ تَرْضَى عَنهُ باستِيجابِهِ، فَمَنْ غفرتَ لهُ فَبِطَولِكَ، ومَنْ رَضِيتَ عَنهُ فَبفَضلِكَ، تَشْكُرُ يَسيرَ مَا شُكِرتَ بِهِ، وتُثيبُ على قَليلِ ما تُطاعُ فيهِ، حتّىٰ كأنّ شُكْرَ عِبَادِكَ الّذي أَوْجَبْتَ عليهم[1] ثَوابَهُمْ، وأعظَمْتَ عَنهُ جَزاءَهُمْ، أمرٌ مَلكُوا استطاعَةَ الإمتِنَاعِ مِنهُ

---

(١) في المصدر: عليه.

دُونَك فَكافَيتَهمْ، أو لم يكُنْ سبَبهُ بيَدِكَ فجازَيتَهُمْ، بَلْ ملكْتَ يا إلهي أمرهُمْ قَبلَ أنْ يَملِكُوا عبادَتَكَ، وأعْدَدْتَ ثَوابهُم قَبلَ أنْ يُفيضُوا في طَاعَتِكَ، وذلِكَ أنَّ سُنَّتكَ الإفضالُ، وَعادَتكَ الإحسَانُ، وَسَبيلكَ العفوُ.

فَكُلُّ البريَّةِ مُعْترفَةٌ بأنَّكَ غيرُ ظالمٍ لِمنْ عاقَبتَ، وشَاهِدَةٌ بأنَّكَ متفضِّلٌ على مَنْ عَافيتَ، وكلٌّ مُقرٌّ على نفسِهِ بالتقصيرِ عمّا استوجبتَ. فَلو[1] أنَّ الشَّيطَانَ يختدعُهم عَنْ طاعَتِكَ، ما عَصَاكَ عاصٍ، ولولا أنَّه صَوَّرَ لهُمُ الباطِلَ في مِثالِ الحقِّ ما ضلَّ عن طريقِكَ ضَالٌّ.

فسبحانَكَ ما أبينَ كرَمَكَ في مُعامَلَةِ مَن أطَاعَك أو عَصاكَ، تشكُرُ للمُطيعِ ما أنتَ تولَّيْتَهُ لهُ، وتُملي للعاصي فيما تَملِكُ مُعاجلَتَه فيهِ، أعطَيتَ كلاًّ منهُما ما لَمْ يجِبْ لهُ، وتفضَّلْتَ علَى كل منهُما بما يقصُرُ عملُهُ عنهُ.

وَلوْ كافأْتَ المُطيعَ على ما أنتَ تولَّيْتَهُ لأوشكَ أنْ يَفقِدَ ثوابَكَ، وأنْ تزُولَ عَنهُ نِعمتُكَ، ولكنَّكَ بكَرَمِكَ جازيتَهُ علَى المدَّةِ القَصِيرَةِ الفانيَةِ بالمدَّةِ الطَّويلةِ الخَالِدَةِ، وعلى الغايَةِ القَريبةِ الزَّائِلةِ بالغايَةِ المَديدَةِ البَاقِيةِ.

---

(١) في المصدر: فلولا.

ثمَّ لم تَسَمهُ القِصاصَ فيما أكَلَ مِن رزقِكَ الَّذي يقوَى بِهِ على طَاعتِكَ، ولم تحمِلهُ على المُناقشَاتِ في الآلاتِ الَّتي تسبَّبَ باستعمالِهَا إلىٰ مغفرتِكَ، ولو فعلتَ ذلِكَ بِهِ لذَهَبَ بجميعِ ما كَدَحَ لهُ، وجُملةِ ما سعَى فيهِ، جَزاءً للصُغرى مِن أياديكَ ومِننِكَ، ولَبَقِيَ رهيناً بينَ يَديكَ بسائِر نعمِكَ، فَمَتى كانَ يَستحِقُّ شيئاً مِن ثوابِكَ؟! لا! مَتىٰ؟ ... إلى آخره[1].

وفي يوم الغدير صلاةٌ ألّف فيها أبو النضر العيّاشي، والصابونيُّ المصري كتاباً مفرداً، راجع فيها وفي الأدعية المأثورة يوم ذاك إلىٰ التآليف المعدَّة لها.

﴿هَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٥)

(١) الصحيفة السجادية الجامعة لأدعية الإمام السجاد: ١٨٣-١٨٥، دعاء رقم ٩٨، مؤسسة الإمام المهدي.

فهرس المصادر

١ ـ آل محمد، العلامة حسام الدين المردي، مخطوط.

٢ ـ ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير الخلق، الشيخ محمد بن يحيى بهران اليماني، المتوفى سنة ٩٥٤ هـ، ط بيروت.

٣ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧ هـ.

٤ ـ إحقاق الحق وإزهاق الباطل، القاضي الشهيد نور الله الحسيني المرعشي التستري، المكتبة العامة لآية الله المرعشي، قم.

٥ ـ الإدراك، العلامة السيد محمد صديق خان الحسيني الواسطي، مطبعة النظامي في بلدة كابتور.

٦ ـ أرجح المطالب، العلامة الأمرتسري، ط لاهور.
٧ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، عزّ الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، المتوفى سنة ٦٣٠، ط الشعب.
٨ ـ أشعة اللمعات في شرح المشكاة، الشيخ عبد الحق، ط نول كشور في لكهنو.
٩ ـ الاقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة، علي بن موسى ابن جعفر بن طاووس، مكتب الاعلام الإسلامي، قم ١٤١٥ هـ.
١٠ ـ الأمالي، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة الأعلمي بيروت.
١١ ـ الأمالي، يحيى بن الحسين الشجري، عالم الكتب بيروت ١٤٠٣ هـ.
١٢ ـ الأنباء المستطابة، العلامة هبة الدين بن عبد الله المعروف بابن سيد الكل، مخطوط مكتبة جستر بيتي.
١٣ ـ بحار الأنوار، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء بيروت ١٤٠٣ هـ.
١٤ ـ البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ، مطبعة السعادة مصر ١٣٥١ هـ.
١٥ ـ بدايع المنن، العلامة الشيخ أحمد الساعاتي.
١٦ ـ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، دار مكتبة الحياة بيروت.
١٧ ـ تاريخ آل محمد، العلامة بهجت أفندي، الطبعة الرابعة.
١٨ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن

عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٧ هـ.

١٩ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، دار الكتاب العربي بيروت.

٢٠ ـ تاريخ روضة الصفا، مير محمد بن سيد برهان الدين الشهير بمير خواند، انتشارات خيام.

٢١ ـ التبر المذاب، العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي الشافعي، مخطوط مكتبة آية الله المرعشي في قم.

٢٢ ـ تجهيز الجيش، العلامة أمان الله الدهلوي، مخطوط.

٢٣ ـ تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة، يوسف بن فرغلي سبط ابن الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ. المطبعة الحيدرية النجف ١٣٨٣ هـ.

٢٤ ـ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٧ من تاريخ مدينة دمشق، عليّ ابن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة ٥٧١ هـ. مؤسسة المحمودي بيروت ١٤٠٠ هـ.

٢٥ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ. دار الفكر بيروت ١٤٠٨ هـ.

٢٦ ـ التعليقة على تذكرة القرطبي، العلامة أحمد محمد مرسي، طبعة القاهرة.

٢٧ ـ تفريج الأحباب في مناقب الآل والأصحاب، المولى محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي، ط دهلي.

٢٨ ـ تفسير آية المودّة، شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري، مخطوط.

٢٩ ـ تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي، من أعلام القرن الثالث،

مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي طهران ١٤١٠هـ.

٣٠ـ التفسير الكبير، الفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣١ـ تهذيب الأحكام، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، دار الكتب الإسلامية النجف.

٣٢ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر، عبد القادر بن أحمد الدمشقي المعروف بابن بدران، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ، المكتبة العربية دمشق.

٣٣ـ توضيح الدلائل، شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازي الحسيني الشافعي، نسخة مكتبة ملي بفارس.

٣٤ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الفكر بيروت ١٤٠١هـ.

٣٥ـ جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب ٧، محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني، المتوفى سنة ٨٧١هـ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية قم ١٤١٥هـ.

٣٦ـ الحاوي للفتاوى، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٧ـ الحبائك في أخبار الملائك، الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن الشافعي، دار التقريب القاهرة.

٣٨ـ دمية القصر وعُصرة أهل العصر، عليّ بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، المقتول سنة ٤٦٧هـ، مؤسسة دار الحياة.

٣٩ـ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محبّ الدين أحمد بن

عبد الله الطبري، المتوفى سنة ٦٩٤، مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٦هـ.

٤٠ ـ ذخائر المواريث، العلامة النابلسي الدمشقي.

٤١ ـ الرسالة التامة في نصيحة العامة، أبو سعيد المحسن بن محمد بن كرامة الخراساني البيهقي الجشمي الحنفي. مخطوط مكتبة امبروزيانا في إيطاليا.

٤٢ ـ الرياض النضرة في فضائل العشرة، محبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبري، طبعة بيروت.

٤٣ ـ السمط المجيد، الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد بن عبد النبي الأنصاري، المتوفى سنة ١٠٧١هـ.

٤٤ ـ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي، المتوفى سنة ١١١١هـ، المكتبة السلفية القاهرة.

٤٥ ـ سنن ابن ماجة، الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المتوفى سنة ٢٧٣هـ، شركة الطباعة العربية السعودية ١٤٠٤هـ.

٤٦ ـ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، دار الحديث بيروت ١٣٨٩هـ.

٤٧ ـ سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، محمد بن عيسى بن سورة، دار الفكر.

٤٨ ـ السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١١هـ.

٤٩ ـ سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ.

٥٠ ـ السيرة الحلبية (إنسان العيون)، الشيخ علي بن برهان الدين الشامي الحلبي، ط القاهرة.

٥١ ـ السيرة النبوية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي الشافعي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، دار الإحياء بيروت.

٥٢ ـ شرح جامع الصغير، العلامة المناوي.

٥٣ ـ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١هـ، مؤسسة عز الدين بيروت ١٤٠٧هـ.

٥٤ ـ الصحيفة السجادية الجامعة لأدعية الإمام السجاد ٧، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي قم ١٤١١هـ.

٥٥ ـ الصواعق المحرقة، أحمد بن حجر الهيتمي المكي، المتوفى سنة ٩٧٤هـ، مكتبة الهدى النجف.

٥٦ ـ طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي، مخطوط.

٥٧ ـ عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار (حديث الغدير)، السيد حامد حسين اللكهنوي، مطبعة سيد الشهداء قم ١٤١٠هـ.

٥٨ ـ علم الكتاب، العلامة السيد خواجه مير محمدي الحنفي، مطبعة الأنصاري دهلي.

٥٩ ـ علي ومناوئوه، الدكتور فوزي، دار المعلم للطباعة بالقاهرة سنة ١٣٩٦هـ.

٦٠ ـ عمدة الأخبار، العلامة السيد أحمد بن عبد الحميد العباشي.

٦١ ـ عيون المسائل، العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسيني

الشافعي، مطبعة السلام القاهرة.

٦٢ ـ غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، السيد هاشم البحراني، هيئة نشر معارف اسلامي ايران.

٦٣ ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، إبراهيم ابن محمد بن المؤيد الحمويني، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ، منشورات دار الأضواء، مطبعة النعمان نجف.

٦٤ ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، إبراهيم ابن محمد بن المؤيد الحمويني، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ، مؤسسة المحمودي بيروت ١٣٩٨ هـ.

٦٥ ـ فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب، شيرويه بن شهرداد الديلمي، دار الكتاب العربي بيروت.

٦٦ ـ الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمة، علي بن محمد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصباغ، دار الأضواء بيروت ١٤٠٩ هـ.

٦٧ ـ فضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٤١ هـ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٣ هـ.

٦٨ ـ الكافي، لثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ، دار الكتب الإسلامية طهران.

٦٩ ـ الكامل، ابن عدي، ط بيروت.

٧٠ ـ كشف الغمة، العلامة الشيخ الشعراني، ط مصر.

٧١ ـ كشف المهم في طريق خبر غدير خم، السيد هاشم البحراني، مؤسسة إحياء تراث السيد هاشم البحراني قم.

٧٢ ـ كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، محمد بن يوسف بن

محمد القرشي الكنجي الشافعي، المقتول سنة ٦٥٨، المطبعة الحيدرية النجف ١٣٩٠هـ.

٧٣ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٥هـ.

٧٤ـ الكواكب الدرية، الشيخ عبد الرؤوف المناوي، ط مصر.

٧٥ـ لسان الميزان، الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، ط حيدر آباد.

٧٦ـ مجمع بحار الأنوار، العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديق، ط نول كشور في لكهنو.

٧٧ـ مختصر تاريخ دمشق، محمد بن مكرم المعروف بابن منظور، المتوفى سنة ٧١١هـ، دار الفكر دمشق ١٤٠٩هـ.

٧٨ـ مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح، العلامة علي بن سلطان محمد القاري، طبعة ملتان.

٧٩ـ مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري، المتوفى سنة ٢٠٤هـ. دار المعرفة بيروت.

٨٠ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر بيروت.

٨١ـ مشكاة المصابيح، العلامة ولي الدين الخطيب التبريزي، ط دهلي.

٨٢ـ المصنّف في الأحاديث والآثار، الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، المتوفى سنة ٢٣٥هـ. دار الفكر بيروت ١٤٠٩هـ.

٨٣ـ ملحقات الاحقاق، السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي، المكتبة العامة لآية الله المرعشي قم.

وقد استفدنا منه كثيراً، بالأخصّ في استدراكنا على حديث التهنئة

وحديث صوم يوم الغدير.

٨٤ ـ المناقب، الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨، مؤسسة النشر الإسلامي قم ١٤١١ هـ.

٨٥ ـ مناقب آل أبي طالب، محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ، دار الأضواء بيروت ١٤١٢ هـ.

٨٦ ـ مناقب الإمام أمير المؤمنين، الحافظ محمد بن سليمان الكوفي، من أعلام القرن الثالث، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ١٤١٢ هـ.

٨٧ ـ مناقب العشرة، العلامة النقشبندي، مخطوط.

٨٨ ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تقي الدين المقريزي المصري، المتوفى سنة ٨٤٥ هـ، نواد الاحياء لبنان.

٨٩ ـ موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الفكر بيروت.

٩٠ ـ ميزان الاعتدال، الحافظ الذهبي، ط القاهرة.

٩١ ـ نزل الأبرار بما صحّ في أهل البيت الأطهار، ميرزا محمد بن معتمد خان البدخشاني، ط الهند.

٩٢ ـ نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي الحنفي، المتوفى سنة ٧٥٠ هـ، مطبعة القضاء النجف ١٣٧٧ هـ.

٩٣ ـ نفحات اللاهوت، العلامة المحقق الكركي.

٩٤ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ، وزارة الثقافة والارشاد القومي القاهرة.

٩٥ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير)، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ، المكتبة الإسلامية.

٩٦ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير)، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٩٧ ـ نور الأبصار في مناقب آل البيت المختار، الشيخ سيد الشبلنجي المدعو بمؤمن، مكتبة الجمهورية العربية مصر.

٩٨ ـ وسيلة المآل، الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي الشافعي، المتوفى سنة ١٠٤٧، مخطوط.

٩٩ ـ وسيلة المتعبدين إلى متابعة سيد المرسلين، أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي، المتوفى سنة ٥٧٠ هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

١٠٠ ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، نور الدين علي بن أحمد السمهودي، المتوفى سنة ٩١١ هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٩٣ هـ.

١٠١ ـ ينابيع المودة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ، دار الأسوة قم ١٤١٦ هـ.